هل نقل سليمان حكمته من احيقار الاشوري ؟

الرد على الكاهن سهيل قاشا

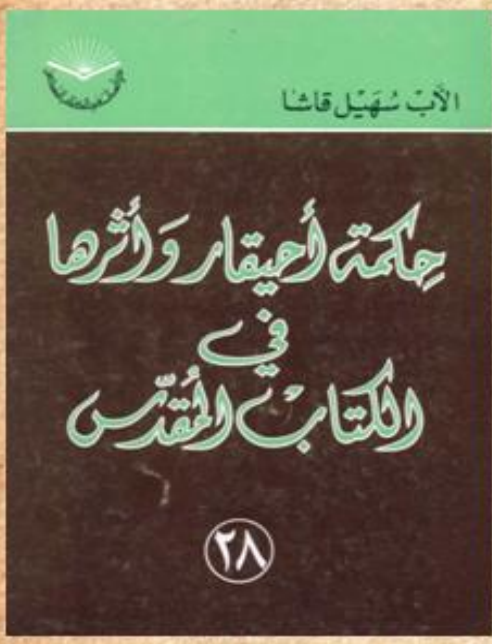

جون يونان

إفتراءات يطلقونها تجاه كتابنا المقدس .. وهو منهج بدأه ابليس " **الحية القديمة** " في جنة عدن مع الابوين الاولين حينما شكك في كلام الرب قائلاً : " **أحقاً قال الله** .." (تكوين 3:1).

انما اكثرها هزلاً تلك الفرية التي تنسف نفسها بنفسها كلما قلبتها ونظرت فيها !

كالاكذوبة التي سنناقشها في هذا البحث .. فلنبدأ ..

****

هل سرق سليمان من أحيقار ؟!

كثير ممن يعارضون الكتاب المقدس سواء من المسلمين او الملحدين او من العبدة الجدد لآلهة وثنية قديمة يزعمون قائلين ان مؤلفي كتابكم المقدس مجموعة من سارقي الافكار .. سرقوا حتى الحكمة من حكماء اشور او الفراعنة!

ويقولون ان سليمان سرق حكمته وكتب سفر الامثال بتأثير مباشر من حكمة أحيقار الاشوري !!

والرد بنعمة الفادي القدير .. سيأخذ عدة محاور ..

المحور الأول :

سليمان وأحيقار في ميزان الكاهن السارق !

المحور الثاني :

حكمة سليمان سماوية من الرب

وما جمعه من حكماء لم ينسبه لنفسه بل لهم !

المحور الثالث :

الكاهن يواصل السرقة الادبية !!

المحور الأول :

سليمان وأحيقار

في ميزان الكاهن السارق !

من الذين ساروا في هذا المسلك الفلوت شخص يحمل رتبة كاهن! للاسف الشديد ، يدعى "**سهيل قاشا**"، وقد كتب بحثاً خفيفاً طبعه في كتاب بعنوان : (**حكمة احيقار واثرها على الكتاب المقدس**). ونشرته – كالعادة – المواقع الاسلامية!

سهيل قاشا .. قس بنكهة اسلامية !

من اعظم ابداعات هذا الكاهن "البروفيسور"! زعمه ان التوراة المقدسة مسروقة من اساطير بابل الوثنية وانها لم تكتب بوحي الروح القدس (مكذباً في ذلك تصريحات الانجيل) وبذلك اعطى للمسلمين المطرقة التي يضربون بها المسيحيين في اقدس ما يملكون وهو كتاب ربهم. وقد كفاهم الطاقة والوقت الطويل للطعن في إيمانهم ، اذ قدم لهم ما يريدون على طبق من فضة .. وصار هذا الكاهن – الكاره لنفسه! " **Self-hatred**"– من الكهنة المفضلين جداً لدى دعاة الاسلام، والسبب لا يخفى على اللبيب !

اذ لا تخلو مكتبة اسلامية من احتواءها على كتب الكاهن سهيل قاشا .. وأدناه مثال منها :

كان الكاهن يقدم مادة الاسلاميات وكان عضواً في هيئة الحوار المسيحي الاسلامي .. والانكى انك لا تجد في اي كتاب او مؤلف له والبالغة الـ 77 كتاباً ، ولا كتاب واحد يناقش فيه الاسلام ..من اي زاوية ! لا من جهة حوار.. ولا من جهة انتحال الاسلام من الاديان الوثنية السابقة ولا من جهة تناقض الاسلام مع المسيحية .. لاشيء !

الكاهن خبرة فقط في السرقات الادبية والاستيلاء والغنيمة من جهود مؤلفين غيره، يسلب منهم ليحصد الجوائز والارصدة المالية. كما سنعرض في المحور الثالث من هذا البحث.

****

الكاهن يهدم بنيانه بيده !

قرأت كتاب الكاهن قاشا ، واخذت منه ما يهدم هذه الاكذوبة الرائجة بين اعداء الانجيل .. اي ان الكاتب بنفسه سيهدم كتابه بمعوله !!

المعول الأول :

لا يدري ان كان الحكيم احيقار شخصية حقيقية ام **اسطورة** [1] !! اذ يكتب :

" *من يكون أحيقار؟*

قد يكون أسطورة، *وقد يكون اسم شخص عاش فعلاً في زمن الملكين الاشوريين سنحاريب (704-611 ق.م). وابنه آسرحدون (680-669 ق.م). وقد يكون لقباً، او صفة، أو رتبة رسمية، أو مهنة، أو حرفة، أو درجة كهنوتية، أو شهادة علمية أو أدبية. فالعظيم والعظمة قد يصبحان اسطورة شاء المؤرخون أم أبوا* .."**.** (حكمة أحيقار واثرها في الكتاب المقدس – صفحة 9)

اذن بحسب اعتراف الكاهن "الاسلامي" .. **احيقار** قد يكون :

- ☆ **أسطورة !**
- ☆ **لقب !**
- ☆ **صفة !**
- ☆ **رتبة !**
- ☆ **حرفة !**
- ☆ **شهادة علمية او ادبية !**

ادناه صورة من صفحة الكتاب :

[1] احد اعداء الكتاب المقدس من من عبدة جدد لآلهة وثنية قديمة على وسائل التواصل لا يترك حواراً إلا ويطرح فيه سؤاله المحرج! الذي حير المسيحيين! وهو: ما هو الاسم الثلاثي لبولس الرسول (!؟) وقد اجبته اثناء حوار دار بيننا ولم يكمله وانسحب. انما قلبت عليه الطاولة حين سأته: **وما اسم احيقار الثلاثي؟** او **اسم حمورابي الثلاثي؟!**

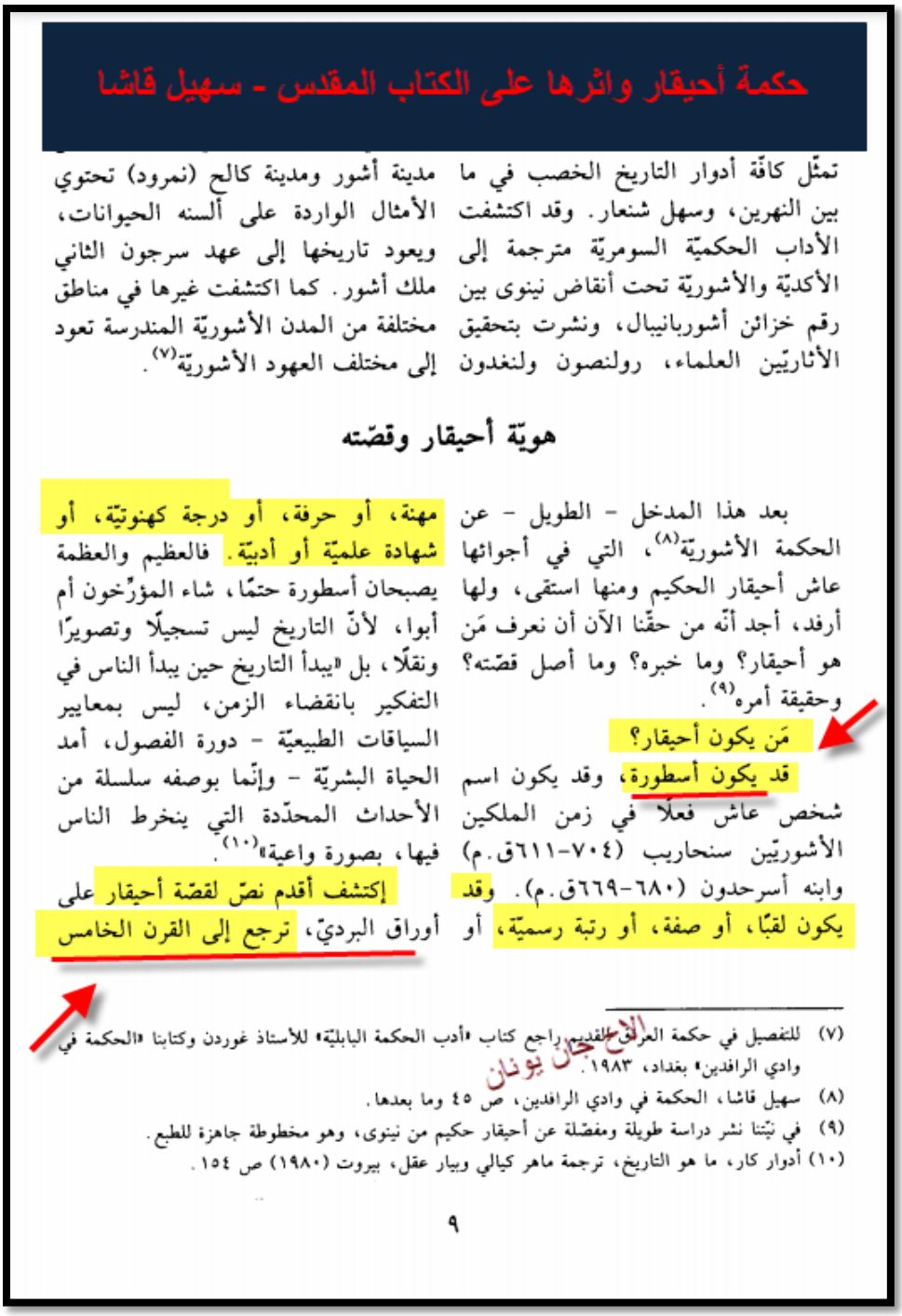

حكمة أحيقار واثرها على الكتاب المقدس - سهيل قاشا

تمثّل كافّة أدوار التاريخ الخصب في ما بين النهرين، وسهل شنعار. وقد اكتشفت الأداب الحكميّة السومريّة مترجمة إلى الأكديّة والأشوريّة تحت أنقاض نينوى بين رقم خزائن أشوربانيبال، ونشرت بتحقيق الأثاريّين العلماء، رولنصون ولنغدون مدينة أشور ومدينة كالح (نمرود) تحتوي الأمثال الواردة على ألسنه الحيوانات، ويعود تاريخها إلى عهد سرجون الثاني ملك أشور. كما اكتشفت غيرها في مناطق مختلفة من المدن الأشوريّة المندرسة تعود إلى مختلف العهود الأشوريّة[٧].

هويّة أحيقار وقصّته

بعد هذا المدخل - الطويل - عن الحكمة الأشوريّة[٨]، التي في أجوائها عاش أحيقار الحكيم ومنها استقى، ولها أرفد، أجد أنّه من حقّنا الآن أن نعرف مَن هو أحيقار؟ وما خبره؟ وما أصل قصّته؟ وحقيقة أمره[٩].

مَن يكون أحيقار؟

قد يكون أسطورة، وقد يكون اسم شخص عاش فعلًا في زمن الملكين الأشوريّين سنحاريب (٧٠٤-٦١١ق.م) وابنه أسرحدون (٦٨٠-٦٦٩ق.م). وقد يكون لقبًا، أو صفة، أو رتبة رسميّة، أو مهنة، أو حرفة، أو درجة كهنوتيّة، أو شهادة علميّة أو أدبيّة. فالعظيم والعظمة يصبحان أسطورة حتمًا، شاء المؤرّخون أم أبوا، لأنّ التاريخ ليس تسجيلًا وتصويرًا ونقلًا، بل «يبدأ التاريخ حين يبدأ الناس في التفكير بانقضاء الزمن، ليس بمعايير السياقات الطبيعيّة - دورة الفصول، أمد الحياة البشريّة - وإنّما بوصفه سلسلة من الأحداث المحدّدة التي ينخرط الناس فيها، بصورة واعية»[١٠].

إكتشف أقدم نصّ لقصّة أحيقار على أوراق البرديّ، ترجع إلى القرن الخامس

(٧) للتفصيل في حكمة العراق القديم، راجع كتاب «أدب الحكمة البابليّة» للأستاذ غوردن وكتابنا «الحكمة في وادي الرافدين» بغداد، ١٩٨٣.

(٨) سهيل قاشا، الحكمة في وادي الرافدين، ص ٤٥ وما بعدها.

(٩) في نيّتنا نشر دراسة طويلة ومفصّلة عن أحيقار حكيم من نينوى، وهو مخطوطة جاهزة للطبع.

(١٠) أدوار كار، ما هو التاريخ، ترجمة ماهر كيالي وبيار عقل، بيروت (١٩٨٠) ص ١٥٤.

٩

ومع ذلك يتمسكون بهذه الكذبة كل التمسك وكانها حقيقة منزلة.. "***احيقار هو الذي اوحى بكتابكم المقدس***" .. وفي النهاية نكتشف احتمالية ان لا يكون أحيقار شخصاً حقيقياً عاش على كوكبنا انما مجرد قصة لشخصية خيالية صاغها حكماء او مجرد رتبة !!

المعول الثاني :

يحدد الكاهن سهيل قاشا زمان حياة شخصية أحيقار (المحتمل انه اسطورة) انه عاش في زمن ملكين اشوريّين هم سنحاريب وابنه اسرحدون. **(قرأناه أعلاه في** صفحة 9).

و هنا نطرح هذا السؤال الهام جداً :

في اي عهد عاش الحكيم احيقار .. ومتى عاش الملك سليمان ؟!

عاش احيقار في القرن السابع قبل الميلاد ..لانه عاش في فترة حكم سنحاريب وابنه اسرحدون (704-669 ق م).

انما بالمقابل متى عاش سليمان؟ لقد اعتلى سليمان الحكيم العرش من 970 ق.م أي في **القرن العاشر قبل الميلاد!**

وهذا يسقط كل بنيانهم الرملي وزعمهم الفاسد ان سليمان نقل حكمته عن أحيقار .. فالأولى ان يقول ان أحيقار قد نقل من سليمان وليس العكس!

المعول الثالث :

تحدث الكاهن عن اكتشاف اقدم نسخة تتحدث عن احيقار من القرن الخامس قبل الميلاد اذ كتب:

"*أكتشف أقدم نص لقصة أحيقار على أوراق البردي*، ***ترجع الى القرن الخامس قبل الميلاد*** .." (صفحة 9-10).

اي بينها وبين بطلها أحيقار حوالي قرنين من الزمان[2] !!

ثم على الهامش شرح الكاهن سهيل قاشا قصة العثور على هذه المخطوطة .

---

[2] قرنين بين احيقار وبين اقرب بردية ذكرته (اكتشفت في مصر 1906م) لكنهم لا يكفون عن الصياح : "**كيف نصدق كتبة الانجيل وقد كتبوا بعد المسيح بخمسين سنة**"!! لكن لا شك لديهم (بميزانهم المزدوج) بوجود أحيقار ومحتويات الحكمة المذكورة عنه مع ان اقدم مخطوطة ذكرته تبعد عنه **بقرنين** !!

قبل الميلاد[١١]. وهذا لا يعني طبعًا أنّه لم يكن ثمّة نصّ أقدم لم يسلم من الضياع، كما هو مصير العديد من النتاج الفكريّ والآثار الأخرى.

تقول القصّة أنّ أحيقار كان وزيرًا ومستشارًا لملك أشور ونينوى سنحاريب، وكان حكيمًا عظيمًا ذا مالٍ وفير، ومعرفة، ورأي وتدبير. لم ينجب. فتزوّج عدّة نساء، ولكنّه بقي بدون وريث، فكان كثير الهمّ، استشار المنجّمين والعرّافين، فأشاروا عليه أن يذبح للآلهة، ويقوم بأفعال خير، ولكنّه لم ينل مبتغاه[١٢]. إلاّ أنه سمع صوت الإله يومًا يقول له: خذ نادان ابن أختك واجعله وريثك، علّمه علمك، ولقّنه حكمتك. فأخذ نادان، وكان بعد رضيعًا، واعتنى بأمره. ولما شبّ علّمه الكتابة والقراءة والأدب والفلسفة والعلوم. وبعد سنوات، كبر أحيقار وشاخ، فأشار عليه الملك أن يعيّن مَن يخلفه في منصبه. فأجابه أنّه قد اتّخذ من ابن أخته ولدًا، فأمره الملك بإحضاره[الاخ] عجب لأدبه وحكمته فوافق على تعيينه خلفًا لأحيقار. فأخذ خاله يبذل النصح له، ويطلعه على أسرار النجاح في مهمّته ساردًا له تجاربه في الحياة، فالتجربة خير معلّم. وتنازل أحيقار عن وظيفته وثروته العظيمة من أموال وممتلكات وعبيد، ولم يحتفظ لنفسه إلاّ بشيء يسير دلالة عن شدّة محبّته لنادان.

وتريد القصّة أن يخيّب نادان آمال خاله ومربّيه، فيضيّع الثروة ويتصرّف تصرّفات طائشة بحيث يضع خاله وأهله عرضة لتقولات شتى حتى يضطرّ أحيقار أن يعاقب نادان، ويستردّ الميراث، مانحًا إيّاه إلى الأخ الأصغر، فيحقد نادان على خاله، ويضمر له العداء ويدبّر خطّة للإيقاع به، فيلجأ إلى طريقة دنيئة، إذ يدسّ على أحيقار خطابين موقّعين باسمه: الأوّل موجّه إلى ملك الفرس، والثاني إلى فرعون مصر، يظهر أحيقار في كليهما خائنًا لوطنه وملكه، إذ يطلب من الملكين المجيء إلى بلاد آشور لكي يتسلّما المملكة بغير حرب. ويقع الخطابان في يدي الملك وفق الخطّة المرسومة، ويزوّر نادان خطابًا ثالثًا موجّهًا

الاخ جان يونان

(١١) إكتشف النصّ الآراميّ هذا على أوراق البردي بين وثائق آراميّة كثيرة مشابهة له بيد البعثة الألمانيّة في جزيرة الفيلة بمصر سنة ١٩٠٦ ويتألّف النصّ من إحدى عشرة صفحة ثلاث منها تحوي كلّ منها عمودين، والصفحات الأربع الأولى وهي - طبقًا لمّا رقّمها ساخو من ١-٧٨ تحوي قصّة أحيقار نفسها، والباقية هي عشر صفحات وعشرة أعمدة من ٧٩-٢٢٣ تتناول أمثال أحيقار وحكمته الشهيرة، والنصّ خال من التاريخ، ولكن بعض الدلائل المائلة استنتج العلماء أنّها من النصف الأخير من القرن الخامس قبل الميلاد، كما هي الحالة في بقيّة الوثائق المكتشفة في المكان والزمان نفسيهما. (راجع هذا التفصيل لدى المطران بولس بهنام، أحيقار الحكيم، بغداد، ١٩٧٦، ص ٢٩-٣٠).

(١٢) وتضيف النصوص السريانيّة أنّه هجر الوثنيّة إلى عبادة الإله الواحد، ولم يرزق له ولد.

١٠

حكمة أحيقار واثرها على الكتاب المقدس - سهيل قاشا

وكل هذا يثبت ان احيقار — بافتراض انه ليس صفة او اسطورة — فقد عاش في القرن السابع (ق.م) بينما عاش سليمان في القرن العاشر (ق.م) اي بينهما 3 قرون كاملة !!

وان اقدم وثيقة تثبت وجود أحيقار تعود الى أواخر القرن الخامس ق.م .

في حين انهم لا يخجلون ان يزعموا بملء الافواه ان سليمان سرق افكار احيقار ونسبها لنفسه وكتبها في سفره !!

المعول الرابع :

المشابهات المزعومة بين امثال سليمان وبين حكم احيقار، لا تجد فيها اثر النقل او السرقة الادبية اطلاقاً .. والتي طفق الكاهن بسردها في ما تبقى من صفحات كتابه. فكانت مجرد كلمة هنا وكلمة مشتركة هناك، دون اي دلالة على حدوث اقتباس او سرقة ادبية. فهناك اقوال لحكماء من شتى البقاع والاصقاع تحمل نفس الموضوع او المغزى، ولا يعني هذا ان احدهم قد سرق من الآخر. فالمخزون الثقافي الاخلاقي الانساني موجود في كل الحضارات مهما تباعدت. فالانسان مخلوق على صورة الله، ونسمته تعقلهم والضمير الانساني يعلم ان الخيانة والسرقة والقتل واشتهاء زوجة الاخر افعال سيئة شريرة.

فلو اراد مجتمع بحكماءه ان يصيغوا تشريعاً لتحريم القتل وكتبوا في دستورهم: **لا تقتل !!** وحضارة اخرى ارادت ان تجرم القتل وكتبوا ايضاً في دستورهم او نقشوا على حوائطهم: **لا تقتل!**

فهل يقوم هذا دليلاً على ان الحضارة الثانية سرقت من الاولى؟!

فوجود الترادفات او الكلمات المشتركة لموضوع معين لا يعني حدوث سرقة، فهو أمر غاية في البديهية والمنطقية. فالوحي في الكتاب استخدم بعض الالفاظ المتعارف عليها عند البشر، وحدثهم كما يفهمون، واستخدم صيغ ما يدركون. فان كان الوحي قد استخدم "صيغة" قديمة لصياغة بعض الوصايا المقدسة في التوراة، فان هذا استخدام لما هو مفهوم ومتداول عند الناس ، وقد صار لتلك الوصية بعداً مقدساً وسلطة. يقول العلامة ف. كنيون" F. Kenyon :

"من الطبيعي أن شرائع تعالج مشاكل مماثلة في بلاد مجاورة قد تكون بينها عناصر وعقابات متشابهة. ولكن حمورابي أغفل معظم ما ذكره موسى والعكس بالعكس".

كنا نتوقع ان نجد في كتاب الكاهن قاشا اقتباسات حرفية او شبه حرفية لكن لا أثر ولا حتى الاقتراب من المعنى! فوحدة موضوع ما لا تعني ان احدهم اقتبس من الاخر (مثال لمواضيع: القتل – او معاملة المرأة – او تربية الابن الخ) اما وحدة المفردات فلا يقتضي وجود تكرار لمفردة ان احدهما نقل عن الاخر.

وهذه عينة لما يقول ان سليمان في سفر الامثال، قد اخذه من احيقار (واحكموا بضمائكم أعزائي القراء):

الآخرون. (رقم ٥١).
٢) يا بنيّ، عين الإنسان هي كينبوع ماء، ولا تشبع من الأموال حتّى تمتلئ بالتراب. (رقم ٦٦).

صفات المرأة الشرّيرة

١) وتنقذك من المرأة الأجنبيّة من الغريبة التي تتملّق كلامها. (أمثال ٢: ١٦).
٢) ولم تهيم يا بنيّ بالأجنبيّة أو تحتضن الغريبة. (أمثال ٥: ٢٠).
٣) لكي تحفظك من المرأة الشرّيرة من تملّق لسان الغريبة. (أمثال ٦: ٢٤).
٤) لا تشته بقلبك جمالها ولا تفتنك بجفنيها، فإنّه بالمرأة الزانية يصار إلى عوز رغيف من الخبز وذات البعل تصطاد النفس الكريمة. أيأخذ إنسان نارًا في حجره ولا تحترق ثيابه، أم يمشي أحد على الجمر ولا تكتوي قدماه؟ هكذا الداخل على امرأة قريبه، كلّ مَن مسّها لا يكون زكيًّا. (أمثال ٦: ٢٥-٣٠).
٥) لا يجنح قلبك إلى طرقها ولا تهيم في مسالكها. (أمثال ٧: ٢٥).
٦) فإنّها طرحت كثيرين جرحى، وكلّ مَن قتلته كان من الأقوياء. (أمثال ٧: ٢٦).
٧) المرأة الفاضلة إكليل لرجلها وذات الفضائح كنخر في عظامه. (أمثال ١٢: ٤).

يقابلها من حكمة أحيقار:

١) يا بنيّ، لا ترفع نظرك إلى امرأة متبرّجة متكحّلة ولا تشتهها في قلبك لأنّك

أعطيتها كلّ ما ملكت يداك، لن تجد فيها خيرًا وترتكب أثمًا أمام الله. (رقم ٥).
٢) يا بنيّ لا تفسق بامرأة صاحبك لئلاّ يفسق آخرون بامرأتك. (رقم ٦).
٣) يا بنيّ، لا تقرب امرأة مهذارة ولا صخّابة. (رقم ١٨).
٤) يا بنيّ، لا يغرينك جمال المرأة ولا تشتهها في قلبك لأنّ جمال المرأة ذوقها وبهاؤها نطقها. (رقم ١٩).

سقوط الأشرار وانتصار الأبرار

١) فإنّ الصدّيق يسقط سبع مرّات، وينهض. أمّا المنافقون فيقعون في العطب. (أمثال ٢٤: ١٦).

يقابلها من حكمة أحيقار:

١) يا بنيّ، إنّ الأثيم يسقط ولا ينهض، والبارّ لا يتزعزع لأنّ الله معه. (رقم ٢١).

عدم الشماته بالأعداء

١) يا بنيّ، كن حكيمًا، وفرّح قلبي فأجيب معيّري بكلمة. (أمثال ٢٧: ١١).

يقابلها من حكمة أحيقار:

١) يا بنيّ، لا تفرح إذا مات عدوّك. (رقم ٦٠).

العودة إلى الأخلاق السيّئة

١) ككلب عائد على قيئه. هكذا الجاهل المكرّر سفهه. (أمثال ٢٦: ١١).

يقابلها من حكمة أحيقار:

ن ١) كنت لي يا بنيّ، كالكلب الذي دخل

٤٠

إلى فرن الخزّاف ليتدفّأ، وبعد أن دفئ نهض لينبح على الخزّافين. (في توبيخ نادان).

هل هناك علاقة بين المستطيل الاحمر (سفر الامثال) وبين الاخضر (حكمة احيقار) الا بكلمة او اثنين ناهيك عن الموضوع؟

جان يونان

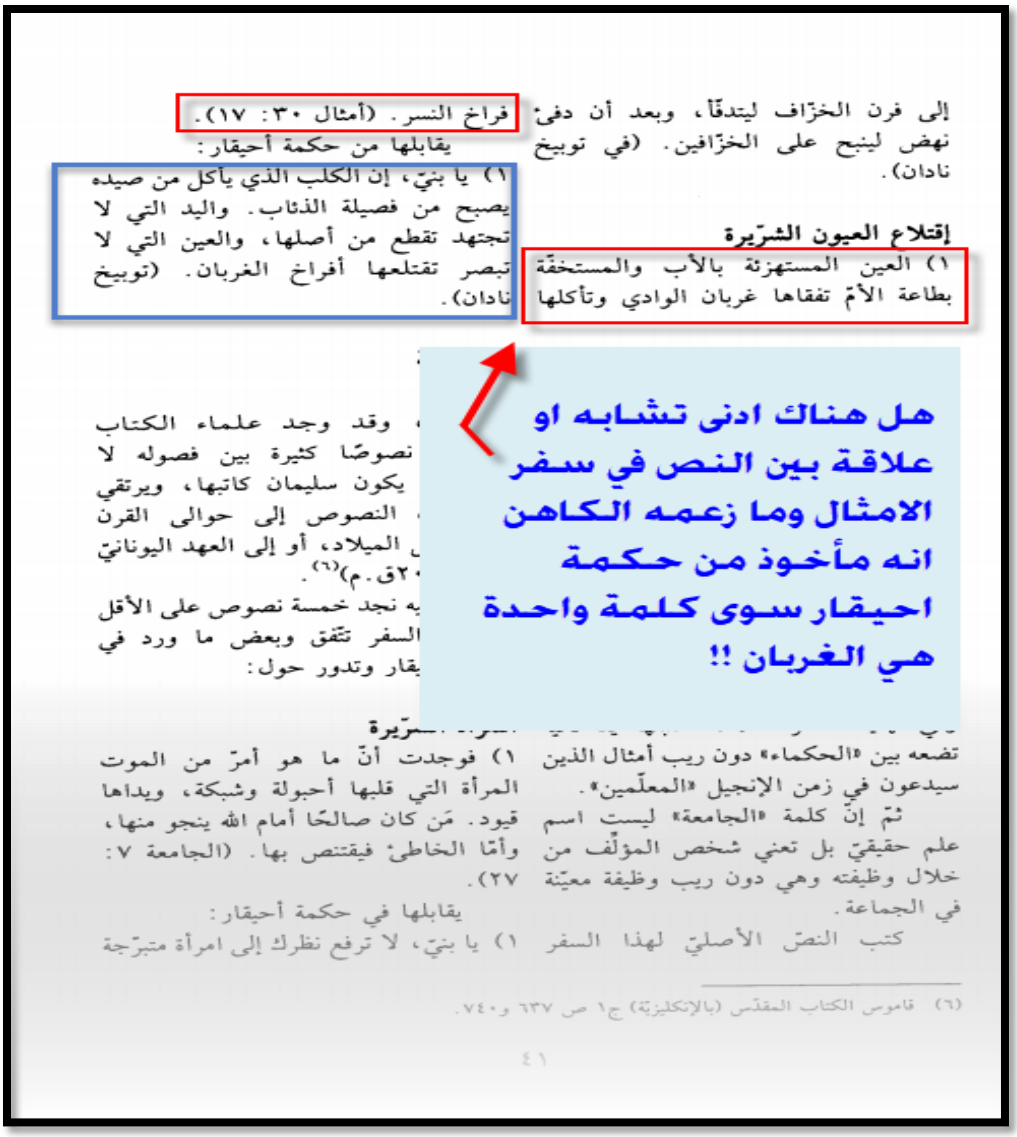

وهكذا فعل طوال كتابه مع ما زعمه عن سفر الجامعة .. جلها تشابهات بين كلمة او كلمتين، وفي الغالب موضوع المثل نفسه يختلف بين سليمان واحيقار!

المحور الثاني :

حكمة سليمان سماوية من الرب وما جمعه من حكماء لم ينسبه لنفسه بل لهم !

أولاً : سليمان طلب الحكمة من الرب فوهبها الرب له !

اذ نقرأ في سفر الملوك الأول :

" 5فِي جِبْعُونَ تَرَاءَى الرَّبُّ لِسُلَيْمَانَ فِي حُلْمٍ لَيْلاً، وَقَالَ اللهُ» :اسْأَلْ مَاذَا أُعْطِيكَ.«

6فَقَالَ سُلَيْمَانُ» :إِنَّكَ قَدْ فَعَلْتَ مَعَ عَبْدِكَ دَاوُدَ أَبِي رَحْمَةً عَظِيمَةً حَسْبَمَا سَارَ أَمَامَكَ بِأَمَانَةٍ وَبِرّ وَاسْتِقَامَةِ قَلْبٍ مَعَكَ، فَحَفِظْتَ لَهُ هذِهِ الرَّحْمَةَ الْعَظِيمَةَ وَأَعْطَيْتَهُ ابْنًا يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّهِ كَهذَا الْيَوْمِ. 7وَالآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلهِي، أَنْتَ مَلَّكْتَ عَبْدَكَ مَكَانَ دَاوُدَ أَبِي، وَأَنَا فَتًى صَغِيرٌ لاَ أَعْلَمُ الْخُرُوجَ وَالدُّخُولَ. 8وَعَبْدُكَ فِي وَسَطِ شَعْبِكَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ، شَعْبٌ كَثِيرٌ لاَ يُحْصَى وَلاَ يُعَدُّ مِنَ الْكَثْرَةِ.

9**فَأَعْطِ عَبْدَكَ قَلْبًا فَهِيمًا لأَحْكُمَ عَلَى شَعْبِكَ وَأُمَيِّزَ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ**، لأَنَّهُ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَحْكُمَ عَلَى شَعْبِكَ الْعَظِيمِ هذَا ؟« 10فَحَسُنَ الْكَلاَمُ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ، لأَنَّ سُلَيْمَانَ سَأَلَ هذَا الأَمْرَ. 11فَقَالَ لَهُ اللهُ» :مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ قَدْ سَأَلْتَ هذَا الأَمْرَ، وَلَمْ تَسْأَلْ لِنَفْسِكَ أَيَّامًا

كَثِيرَةً وَلاَ سَأَلْتَ لِنَفْسِكَ غِنًى، **وَلاَ سَأَلْتَ أَنْفُسَ أَعْدَائِكَ**[3]، بَلْ سَأَلْتَ لِنَفْسِكَ تَمْيِيزًا لِتَفْهَمَ الْحُكْمَ، 12هُوَذَا قَدْ فَعَلْتُ حَسَبَ كَلاَمِكَ .**هُوَذَا أَعْطَيْتُكَ قَلْبًا حَكِيمًا** وَمُمَيِّزًا حَتَّى إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِثْلُكَ قَبْلَكَ وَلاَ يَقُومُ بَعْدَكَ نَظِيرُكَ." (سفر الملوك الاول 3:5-10)

بحسب النص المقدس السابق نجد ان الحكمة لم يزرعها الرب في عقل سليمان بطريقة تحميل الملف! Download او format معين او شريحة نزلها في عقله .. انما اعطاه ارشاد الروح القدس ووسائل الفهم والذاكرة والبحث والاتقان ليتعلم الحكمة .. اذ نقرأ انه ايضاً بنفسه قد وزن وبحث واتقن !!

" بَقِيَ أَنَّ الْجَامِعَةَ كَانَ حَكِيمًا، وَأَيْضًا عَلَّمَ الشَّعْبَ عِلْمًا، وَوَزَنَ وَبَحَثَ وَأَتْقَنَ أَمْثَالاً كَثِيرَةً." (سفر الجامعه 12:9).

ثانياً: شهد الرب يسوع في العهد الجديد لحكمة سليمان

اذ قال المسيح له المجد بفمه المبارك :

" مَلِكَةُ التَّيْمَنِ سَتَقُومُ فِي الدِّينِ مَعَ هذَا الْجِيلِ وَتَدِينُهُ، لأَنَّهَا أَتَتْ مِنْ أَقَاصِي الأَرْضِ لِتَسْمَعَ حِكْمَةَ سُلَيْمَانَ، وَهُوَذَا أَعْظَمُ مِنْ سُلَيْمَانَ هُهُنَا" (متى 12:42).

لم نقرأ ابداً اي قول للرب يسوع المسيح انه ذكر شيئاً عن نقل او تأثر سليمان بحكمة أحيقار!

---

[3] لم يطلب سليمان انفس اعداءه !! فالرب اله اسرائيل مدح سليمان على هذا، فهو لا يرضى ان يطلب الانسان الحرب أو أنفس اعداءه. هذا رد قاصم على اي زاعم بان " **اله التوراة اله قتل**" !

ثالثاً: أمانه سليمان في جمعه لاقوال حكماء ونسبتها لهم! (نقطة هامة)

سفر الامثال يقسم الى عدة اقسام.قسم كبير كتبه سليمان، وقسم اخر نسبه الى "حكماء" اخرين ! فهو لم يسرق من احد ولم يقتبس دون اشارة للمصدر.

وهذه صفحة من كتاب تفسير القس جون ماك أرثر – صفحة 997 . يحدد ان هناك قسم هو " **من الحكماء** " ويبدأ من اصحاح (22:17-24:34).

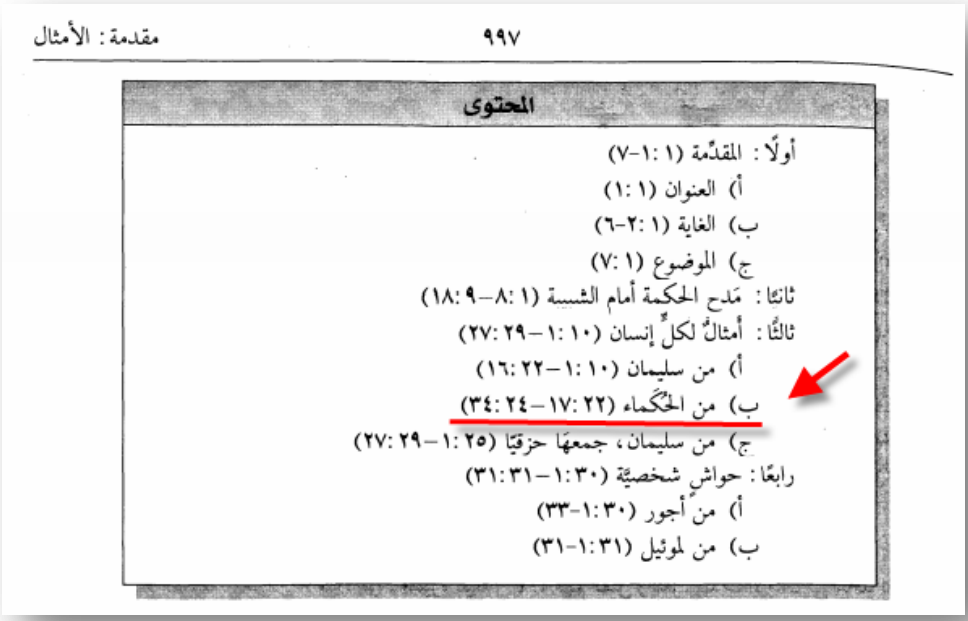

مقدمة: الأمثال ٩٩٧

المحتوى

أولًا: المقدِّمة (١:١-٧)
أ) العنوان (١:١)
ب) الغاية (١:٢-٦)
ج) الموضوع (١:٧)
ثانيًا: مَدح الحكمة أمام الشبيبة (١:٨-٩:١٨)
ثالثًا: أمثالٌ لكلِّ إنسان (١٠:١-٢٩:٢٧)
أ) من سليمان (١٠:١-٢٢:١٦)
ب) من الحُكَماء (٢٢:١٧-٢٤:٣٤)
ج) من سليمان، جمعها حزقيّا (٢٥:١-٢٩:٢٧)
رابعًا: حواشٍ شخصيّة (٣٠:١-٣١:٣١)
أ) من أجور (٣٠:١-٣٣)
ب) من لموئيل (٣١:١-٣١)

اذ نقرأ من اصحاح 22 وأية 17 :

" أَمِلْ أُذْنَكَ **وَاسْمَعْ كَلاَمَ الْحُكَمَاءِ**، وَوَجِّهْ قَلْبَكَ إِلَى مَعْرِفَتِي.."

هذا القسم يحدده سليمان انه ليس كلامه او حكمته انما هو تجميعه لاقوال وحكمة وأمثال حكماء اخرين، مساقاً من الروح القدس لفائدة كل قارئ.

ولنقرأ تفاسير الكتاب المقدس لزيادة الوثاقة ..

تفسير وليم مكدونالد :

"أ) كلام الحكماء (22: 17 - 24: 34) ع17-21 تشكل جزءًا يطلعنا على الأمثال من 22:22 إلى 22:24. إنه يدعو القارئ أن يميل أذنه ليسمع كلام الحكماء. ***ربما يكون سليمان قد جمع بعض هذه الأمثال من آخرين، إلا*** *أن النصف الثاني من العدد يُدلل على أن البعض منها يخصه."*

(تفسير الكتاب المقدس للمؤمن – وليم ماكدونالد – الأمثال 22: 17)

تفسير الكتاب المقدس لجون ماكآرثر :

"22:17-34:24 هذه المجموعة التي تضم 77 مثلاً ليست من نظم سليمان بل من جمعه، والارجح ان رجالاً اتقياء تفوهوا بها قبل حكم سليمان".

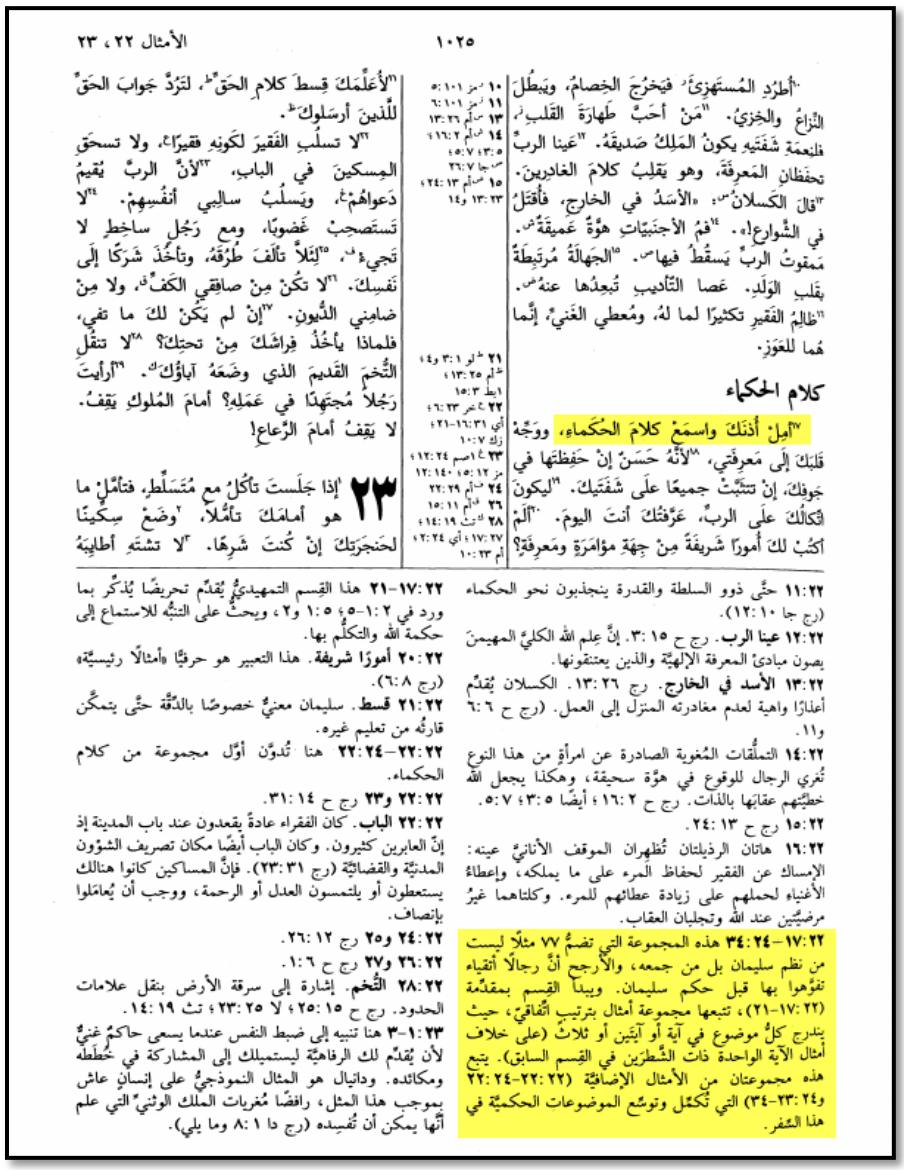

١٠٢٥ الأمثال ٢٢، ٢٣

١٠ أُطرُدِ المُستَهزِئَ فيَخرُجَ الخِصامُ، ويَبطُلَ
النِّزاعُ والخِزيُ. ١١مَنْ أحَبَّ طَهارَةَ القَلبِ،
فلِنِعمَةِ شَفَتَيهِ يكونُ المَلِكُ صَديقَهُ. ١٢عَينا الربِّ
تحفَظانِ المَعرِفَةَ، وهو يَقلِبُ كلامَ الغادِرينَ.
١٣قالَ الكَسلانُ: «الأسَدُ في الخارِجِ، فأُقتَلُ
في الشَّوارِعِ!». ١٤فَمُ الأجنَبِيّاتِ هُوَّةٌ عَميقَةٌ.
مَمقوتُ الربِّ يَسقُطُ فيها. ١٥الجَهالَةُ مُرتَبِطَةٌ
بِقَلبِ الوَلَدِ. عَصا التَّأديبِ تُبعِدُها عنهُ.
١٦ظالِمُ الفَقيرِ تكثيرًا لما لهُ، ومُعطي الغَنيِّ، إنَّما
هُما للعَوَزِ.

كلام الحكماء

١٧أمِلْ أُذنَكَ واسمَعْ كلامَ الحُكَماءِ، ووَجِّهْ
قَلبَكَ إلَى مَعرِفَتي، ١٨لأنَّهُ حَسَنٌ إنْ حَفِظتَها في
جَوفِكَ، إنْ تتثَبَّتْ جميعًا على شَفَتَيكَ. ١٩ليكونَ
اتِّكالُكَ على الربِّ، عَرَّفتُكَ أنتَ اليومَ. ٢٠ألَمْ
أكتُبْ لكَ أُمورًا شَريفَةً مِنْ جِهَةِ مؤامَرَةٍ ومَعرِفَةٍ؟
٢١لأُعَلِّمَكَ قِسطَ كلامِ الحَقِّ، لتَرُدَّ جَوابَ الحَقِّ
لِلَّذينَ أرسَلوكَ.

٢٢لا تسلُبِ الفَقيرَ لكَونِهِ فقيرًا، ولا تسحَقِ
المِسكينَ في البابِ، ٢٣لأنَّ الربَّ يُقيمُ
دَعواهُمْ، ويَسلُبُ سالِبي أنفُسِهِمْ. ٢٤لا
تَستَصحِبْ غَضوبًا، ومع رَجُلٍ ساخِطٍ لا
تَجيءْ، ٢٥لِئَلاَّ تألَفَ طُرُقَهُ، وتأخُذَ شَرَكًا إلَى
نَفسِكَ. ٢٦لا تكُنْ مِنْ صافِقي الكَفِّ، ولا مِنْ
ضامِني الدُّيونِ. ٢٧إنْ لم يَكُنْ لكَ ما تفي،
فلماذا يأخُذُ فِراشَكَ مِنْ تحتِكَ؟ ٢٨لا تنقُلِ
التُّخمَ القَديمَ الذي وضَعَهُ آباؤُكَ. ٢٩أرأيتَ
رَجُلاً مُجتَهِدًا في عَمَلِهِ؟ أمامَ المُلوكِ يقِفُ.
لا يقِفُ أمامَ الرِّعاعِ!

٢٣ ١إذا جَلَستَ تأكُلُ مع مُتَسَلِّطٍ، فتأمَّلْ ما
هو أمامَكَ تأمُّلاً، ٢وضَعْ سِكِّينًا
لحَنجَرَتِكَ إنْ كُنتَ شَرِهًا. ٣لا تشتَهِ أطايِبَهُ

١٠ مز ١٠١: ٥؛ ٨
١١ مز ١٠١: ٦؛ ٦٤
١٣ صلم ٢٦: ١٣
١٤ صلم ٢: ١٦؛ ٥: ١٣؛ ٧: ٥؛ ٢٦: ٧
١٥ صلم ١٣: ٢٤؛ ٢٣: ١٣ و١٤
٢١ لو ١: ٣ و٤؛ ١ صم ٢٥: ١٣؛ ١ بط ٣: ١٥
٢٢ عا ٢: ٦؛ أي ٣١: ١٦-٢١؛ زك ٧: ١٠
٢٣ ع ١ صم ٢٤: ١٢؛ مز ١٢: ٥؛ ١٤٠: ١٢
٢٤ ص لم ٢٩: ٢٢
٢٦ صلم ١١: ١٥
٢٨ تث ١٩: ١٤؛ ٢٧: ١٧؛ أي ٢٤: ٢؛ ام ٢٣: ١٠

٢٢:١١ حتَّى ذوو السلطة والقدرة ينجذبون نحو الحكماء (رج جا ١٠: ١٢).

٢٢:١٢ عينا الرب. رج ح ١٥: ٣. إنَّ عِلم الله الكليَّ المهيمنَ يصون مبادئ المعرفة الإلهيّة والذين يعتنقونها.

٢٢:١٣ الأسد في الخارج. رج ٢٦: ١٣. الكسلان يُقدِّم أعذارًا واهية لعدم مغادرته المنزل إلى العمل. (رج ح ٦: ٦ و١١).

٢٢:١٤ التمتُّمات المُغوية الصادرة عن امرأةٍ من هذا النوع تُغري الرجال للوقوع في هوَّة سحيقة، وهكذا يجعل الله خطيَّتهم عقابَها بالذات. رج ح ٢: ١٦؛ أيضًا ٥: ٣؛ ٧: ٥.

٢٢:١٥ رج ح ١٣: ٢٤.

٢٢:١٦ هاتان الرذيلتان تُظهران الموقف الأنانيَّ عينه: الإمساك عن الفقير لحفاظ المرء على ما يملكه، وإعطاءُ الأغنياء لحملهم على زيادة عطائهم للمرء. وكلتاهما غيرُ مرضيَّتين عند الله وتجلبان العقاب.

٢٢:١٧-٢٤:٣٤ هذه المجموعة التي تضمُّ ٧٧ مثلاً ليست من نظم سليمان بل من جمعه، والأرجح أنَّ رجالاً أتقياء تفوَّهوا بها قبل حكم سليمان. ويبدأ القِسم بمقدِّمة (٢٢: ١٧-٢١)، تتبعها مجموعة أمثال بترتيب اتِّفاقيّ، حيث يتدرج كلُّ موضوع في آية أو آيتَين أو ثلاث (على خلاف أمثال الآية الواحدة ذات الشَّطرَين في القِسم السابق). يتبع هذه مجموعتان من الأمثال الإضافيَّة (٢٢: ٢٢-٢٤: ٢٢ و٢٤: ٢٣-٣٤) التي تُكمِّل وتوسِّع الموضوعات الحكميَّة في هذا السِّفر.

٢٢:١٧-٢١ هذا القِسم التمهيديُّ يُقدِّم تحريضًا يُذكِّر بما ورد في ٢: ١-٥؛ ١: ٥ و٢، ويحثُّ على التنبُّه للاستماع إلى حكمة الله والتكلُّم بها.

٢٢:٢٠ أمورًا شريفة. هذا التعبير هو حرفيًّا «أمثالاً رئيسيَّة» (رج ٨: ٦).

٢٢:٢١ قسط. سليمان معنيٌّ خصوصًا بالدِّقَّة حتَّى يتمكَّن قارئُه من تعليم غيره.

٢٢:٢٢-٢٤:٢٢ هنا تُدوَّن أوَّل مجموعة من كلام الحكماء.

٢٢:٢٢ و٢٣ رج ح ١٤: ٣١.

٢٢:٢٢ الباب. كان الفقراء عادةً يقعدون عند باب المدينة إذ إنَّ العابرين كثيرون. وكان الباب أيضًا مكان تصريف الشؤون المدنيَّة والقضائيَّة (رج ٣١: ٢٣). فإنَّ المساكين كانوا هنالك يستعطون أو يلتمسون العدل أو الرحمة، ووجب أن يُعامَلوا بإنصاف.

٢٢:٢٤ و٢٥ رج ١٢: ٢٦.

٢٢:٢٦ و٢٧ رج ٦: ١.

٢٢:٢٨ التُّخم. إشارة إلى سرقة الأرض بنقل علامات الحدود. رج ح ١٥: ٢٥؛ لا ٢٥: ٢٣؛ تث ١٩: ١٤.

٢٣:١-٣ هنا تنبيه إلى ضبط النفس عندما يسعى حاكمٌ غنيٌّ لأن يُقدِّم لك الرفاهيَّة ليستميلك إلى المشاركة في خُطَطه ومكائده. وداتيال هو المثال النموذجيُّ على إنسانٍ عاش بموجب هذا المثل، رافضًا مُغريات الملك الوثنيِّ التي علم أنَّها يمكن أن تُفسِده (رج دا ١: ٨ وما يلي).

#

كتاب (الاسفار الشعرية- يوسف رياض – صفحة 401):

*" القسم الثالث من سفر الامثال .. وتبدأ كلماتها بعبارة " أمل اذنك واسمع كلام الحكماء" . **مما يدل على ان هذه االقوال جمعها سليمان عن الحكماء،** ولو ان بقية الاية تفيد ان جزءاً منها على الاقل لسليمان نفسه".*

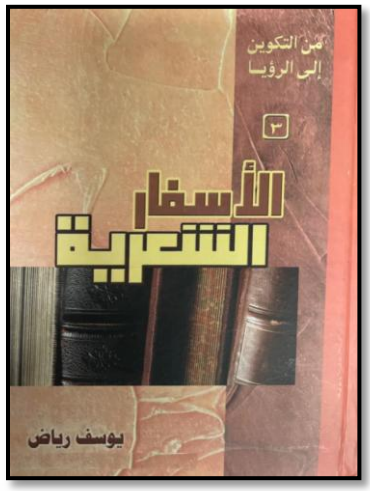

معهم بحسب إمكانياتنا، فإنّنا حينئذ نكون عاملين مثل مخلّصنا المحبوب الذي قيل عنه: «لمّا خرج يسوع رأى جمعًا كثيرًا فتحنّن عليهم... ثم كسر الأرغفة وأعطى تلاميذه ليُقدّموا إليهم» (مر٦: ٣٤، ٤١).

قال بعض الفلاسفة غير المؤمنين إنّ الطفل يُولد بريئًا، وأنّ الوسط هو الذي يُفسده، لكن ع١٥ يقول العكس (انظر تك٨: ٢١؛ مز٥١: ٥).

والآية ١٢ تعطينا تشجيعًا مباركًا، وهو أن عيني الرب على حقه، فهو يحرس هذا الحق، ولا يدعه يسقط. إنه "ساهر على كلمته"، بينما هو يقلب كلام الغادرين، أي المُزوّرين والمعلمين الكذبة (انظر ٢تي٣: ٩).

ع١٧-٢٩ : القسم الثالث من سفر الأمثال

في هذا القسم الجديد، الذي يستمر حتى أصحاح ٢٤: ٢٢، لا تُعبّر الحكمة عن نفسها في أمثال، تحتوي على ثنائيات متباينة - كما رأينا في القسم الثاني - لكنّها تستأنف تحريضاتها المباشرة كما في الأصحاحات ١-٩.

وتبدأ كلماتها بعبارة: «أمل أذنك واسمع كلام الحكماء». مما يدل على أن هذه الأقوال جمعها سليمان عن الحكماء، ولو أن بقية الآية تفيد أن جزءًا منها على الأقل لسليمان نفسه.

إنه وقت ضائع أنْ تُكلّم شخصًا لا يُصغي. وقبل أن يُعطى التلميذ المبتدئ تعليمًا جديدًا، يُطلب منه أن يُميل أذنه ويضع قلبه على "أمور شريفة" (ع٢٠، قارن في١: ١٠)، ويجعلها الأشياء التي يُفكّر فيها ويتكلّم عنها. وهناك ثلاثة أغراض

تفاسير الكتاب المقدس باللغة الانجليزية :

Ellicott's Commentary for English Readers

4.AN INTRODUCTION, CONTAINING AN EXHORTATION TO “HEAR THE WORDS OF THE WISE,” SERVING AS A HEADING TO Proverbs 22:22 to Proverbs 24:22 (Proverbs 22:17-21).

(17) Hear the words of the wise.—Comp. chap 1:6. As “wise” is in the plural number, **it would seem as if the following section contained proverbs written by others than Solomon, though they may have been collected by him**. (Comp. Proverbs 24:23.)

Pulpit Commentary

Verse 17-ch. 24:22. - Part IV. FIRST APPENDIX TO THE FIRST GREAT COLLECTION, containing "words of the wise." Verses 17-21. - The introduction to this first appendix, containing an exhortation to attend to the words of the wise, an outline of the instruction herein imparted, with a reference to teaching already given. Verse 17. - Incline thine ear (comp. Proverbs 4:20; Proverbs 5:1). The words of the wise; verba sapientium, Vulgate. **"Wise" is in the plural number, showing that this is not a portion of the collection called, 'The Proverbs of Solomon' (Proverbs 10:1), but a distinct work**. (For the term, see note on Proverbs 1:6.) My knowledge. The knowledge which I impart by bringing to notice **these sayings of wise men**. Septuagint, "Incline (παράβαλλε) thine ear to the words of wise men, and hear my word, and apply thine heart, that thou mayest know that they are good." Proverbs 22:17

Coffman Commentaries on the Bible

"Incline thine ear, and hear the words of the wise, And apply thy heart unto my knowledge. For it is a pleasant thing if thou keep them within thee. If they be established together upon thy lips. That thy trust may be in Jehovah, I have made them known to thee this day, even to thee."

There is a break here; and from this Proverbs 22:17 through the end of Proverbs 24, we have the words of the wise men. Some call these, "The Thirty Words" (consisting of two verses each);[20] but other words of wise men are added after the "thirty."

These three verses state the purpose of the wise men's words, namely, "That thy trust may be in Jehovah." **This particular section of Proverbs is not attributed to Solomon**.

والسؤال :

لماذا لم يقتنص سليمان الفرصة — اذ لم يراه احد — ويكتب تلك الحكم والامثال وينسبها لنفسه ولا من شاف ولا من دري! من سيراجع وراء الملك ؟ لقد جمعها وحفظها وكتبها .. إنما نسبها للحكماء وليس لنفسه، وهذا التجميع بارشاد الروح القدس.

وهنا تتجلى امانة الكاتب الملهم بالروح ، فهو لا يسرق انما يعطي لكل ذي حق حقه .. كمن ينقل بوستاً من غيره ثم يكتب المصدر! وهذه امانة أدبية يتعلم منها كل كاتب وأديب.

ثم نصل في سفر الامثال الى اصحاح 24 والاية 23 اذ قرأ فيها:

" **هذِهِ أَيْضًا لِلْحُكَمَاءِ:** مُحَابَاةُ الْوُجُوهِ فِي الْحُكْمِ لَيْسَتْ صَالِحَةً...."

هنا جمع سليمان مجموعة اخرى من الامثال والحكم من حكماء ناسباً لهم هذه الاقوال الحكمية والامثال وليس لنفسه .. فكأنه يكتب عبارة (**منقول**) بعد مقال نشره على الانترنيت (!!)

تفسير وليم مكدونالد :

" *يبدأ هنا قسم جديد من الأقوال* ***التي تُنسب للحكماء*** *وتمتد حتى ع34.* ".

(تفسير الكتاب المقدس للمؤمن – وليم ماكدونالد – الامثال 23:24).

كتاب (الاسفار الشعرية- يوسف رياض – صفحة 407) :

" القسم الرابع: **مزيد من اقوال الحكماء** : هذا القسم هو اصغر اقسام سفر الامثال، ويختم ما يسمى كلام الحكماء".

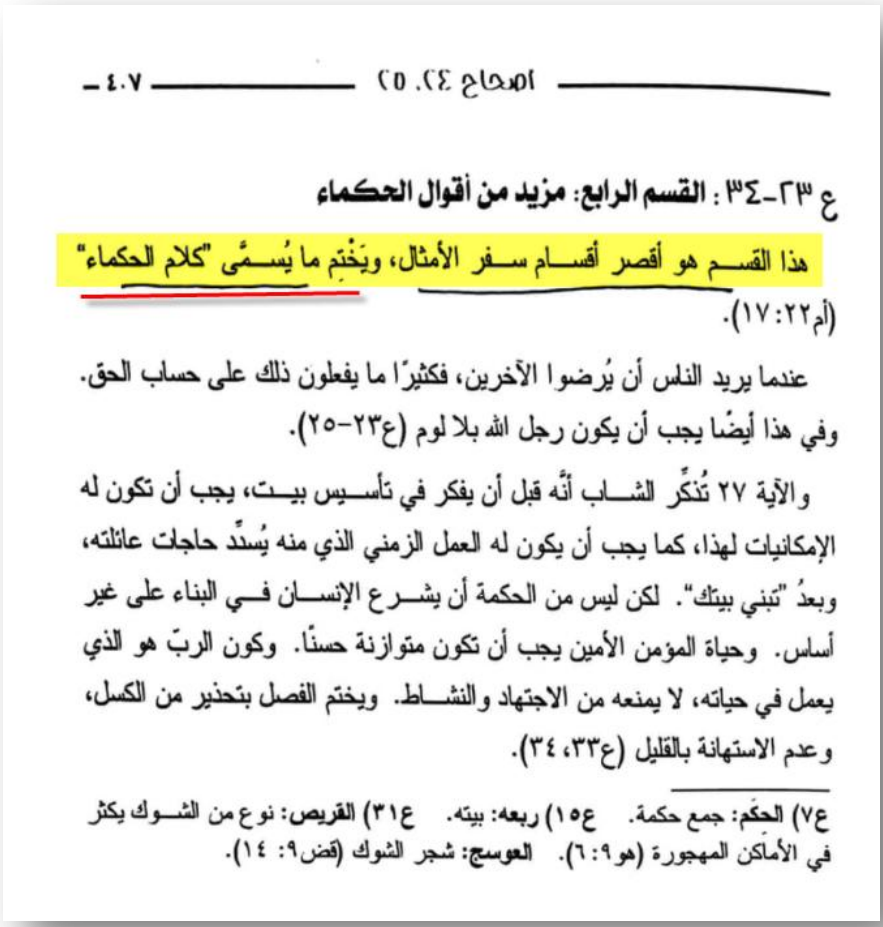

اصحاح ٢٤، ٢٥ — ٤٠٧ —

ع ٢٣-٣٤ : **القسم الرابع: مزيد من أقوال الحكماء**

هذا القسم هو أقصر أقسام سفر الأمثال، ويَخْتِم ما يُسمَّى "كلام الحكماء" (أم٢٢: ١٧).

عندما يريد الناس أن يُرضوا الآخرين، فكثيرًا ما يفعلون ذلك على حساب الحق. وفي هذا أيضًا يجب أن يكون رجل الله بلا لوم (ع٢٣-٢٥).

والآية ٢٧ تُذكِّر الشاب أنَّه قبل أن يفكر في تأسيس بيت، يجب أن تكون له الإمكانيات لهذا، كما يجب أن يكون له العمل الزمني الذي منه يُسدِّد حاجات عائلته، وبعدُ "تبني بيتك". لكن ليس من الحكمة أن يشرع الإنسان في البناء على غير أساس. وحياة المؤمن الأمين يجب أن تكون متوازنة حسنًا. وكون الربّ هو الذي يعمل في حياته، لا يمنعه من الاجتهاد والنشاط. ويختم الفصل بتحذير من الكسل، وعدم الاستهانة بالقليل (ع٣٣، ٣٤).

ع٧) **الحِكَم:** جمع حكمة. ع١٥) **ربعه:** بيته. ع٣١) **القريص:** نوع من الشوك يكثر في الأماكن المهجورة (هو٩: ٦). **العوسج:** شجر الشوك (قض٩: ١٤).

تفاسير الكتاب المقدس باللغة الانجليزية :

Jamieson-Fausset-Brown Bible Commentary

23. These ... wise—literally**, "are of the wise," as authors** (compare "Psalms of David," Hebrew). "These" refers to the verses following, Pr 24:24-34.

to have respect—literally, "to discern faces," show partiality,

Pulpit Commentary

Verses 23-34. - Part V. A SECOND COLLECTION, forming a second supplement to the first Solomonic book, and containing further "words of the wise." Verses 23-25. - Partiality and impartiality a hexastich. Verse 23. - These things also belong to the wise; **are the sayings of wise men.** The following proverbs, as well as the preceding, **are derived from wise men**.

Albert Barnes' Notes on the Whole Bible

Belong to the wise - Either “are fitting for the wise, addressed to them,” or (as in the superscriptions of many of the Psalms) **“are written by the wise.”** Most recent commentators take it in the latter sense, and look on it as indicating the beginning of a fresh section, containing proverbs not ascribed to Solomon’s authorship. Compare the introduction to Proverbs.

Expository Notes of Dr. Thomas Constable

IV. COLLECTION 4: SIX MORE SAYINGS OF THE WISE 24:23-34

The first sentence in Proverbs 24:23 indicates that what follows was not part of the collection of 30 sayings that preceded. **Other wise men (lit. sages) evidently provided these proverbs**.

تفسير الكتاب المقدس لجون ماكآرثر :

*" 23:24 تستهل هذه الكلمات قسماً قصيراً يشكل **ملحقاً يضم مزيداً من الاقوال الحكمية التي تختم اول مجموعة من الامثال التي جمعها سليمان ليضيفها الى أمثاله الخاصة** رج 22:17-34:24".* .

بالشِّرِّيرِ، ١٧لا تفرَحْ بسُقوطِ عَدوِّكَ، ولا
يَبتَهِجْ قَلبُكَ إذا عَثَرَ، ١٨لِئَلاَّ يَرَى الربُّ ويَسوءَ
ذلكَ في عَينَيهِ، فيَرُدَّ عنهُ غَضَبَهُ. ١٩لا تغَرْ مِنَ
الأشرارِ ولا تحسِدِ الأثَمَةَ، ٢٠لأنَّهُ لا يكونُ
ثَوابٌ للأشرارِ. سِراجُ الأثَمَةِ يَنطَفِئُ. ٢١يا ابني،
اخشَ الربَّ والمَلِكَ. لا تُخالِطِ المُتَقَلِّبِينَ،
٢٢لأنَّ بَلِيَّتَهُمْ تقومُ بَغتَةً، ومَنْ يَعلَمُ بَلاءَهُما
كِلَيهِما.

أقوال أخرى للحكماء

٢٣هذِهِ أيضًا للحُكَماءِ: مُحاباةُ الوُجوهِ في
الحُكمِ لَيسَتْ صالِحَةً. ٢٤مَنْ يقولُ للشِّرِّيرِ:
«أنتَ صِدِّيقٌ»، تسُبُّهُ العامَّةُ. تلعَنُهُ الشُّعوبُ.
٢٥أمَّا الَّذينَ يؤَدِّبُونَ فيَنعَمونَ، وبَرَكَةُ خَيرٍ تأتي
علَيهِمْ. ٢٦تُقَبِّلُ شَفَتا مَنْ يُجاوِبُ بكَلامٍ
مُستَقيمٍ. ٢٧هَيِّئْ عَمَلَكَ في الخارِجِ، وأعِدَّهُ
في حَقلِكَ، بَعدُ تبني بَيتَكَ. ٢٨لا تكُنْ شاهِدًا
على قريبِكَ بلا سبَبٍ، فهل تُخادِعُ بشَفَتَيكَ؟
٢٩لا تقُلْ: «كما فعَلَ بي هكذا أفعَلُ بهِ. أرُدُّ
على الإنسانِ مِثلَ عَمَلِهِ».
٣٠عَبَرتُ بحَقلِ الكَسلانِ وبكَرمِ الرَّجُلِ
النَّاقِصِ الفَهمِ، ٣١فإذا هو قد علاهُ كُلُّهُ القَريصُ،
وقد غَطَّى العَوسَجُ وجهَهُ، وجِدارُ حِجارَتِهِ
انهَدَمَ. ٣٢ثُمَّ نَظَرتُ ووَجَّهتُ قَلبي. رأيتُ
وقَبِلتُ تعليمًا: ٣٣نَومٌ قَليلٌ، بَعدُ نُعاسٌ قَليلٌ،
وطَيُّ اليَدَينِ قَليلاً للرُّقودِ، ٣٤فيأتي فقرُكَ
كعَدَّاءٍ، وعَوَزُكَ كغازٍ.

أمثال أخرى لسليمان

٢٥ ١هذِهِ أيضًا أمثالُ سُلَيمانَ الَّتي نَقَلَها
رِجالُ حَزَقيّا مَلِكِ يَهوذا:
٢مَجدُ اللهِ إخفاءُ الأمرِ، ومَجدُ المُلوكِ
فحصُ الأمرِ. ٣السَّماءُ للعُلوِّ، والأرضُ للعُمقِ،
وقُلوبُ المُلوكِ لا تُفحَصُ. ٤أزِلِ الزُّغَلَ مِنَ
الفِضَّةِ، فيَخرُجَ إناءٌ للصّائِغِ. ٥أزِلِ الشِّرِّيرَ مِنْ

---

١٦ خ أس ٧:١٠؛ عا ٥:٢
١٧ ح أي ٣١:٢٩؛ مز ٣٥:١٥ و١٩؛ (أم ١٧:٥)؛ عو ١٢
١٩ ح مز ٣٧:١
٢١ ط (رو ١٣:٧)
(١بط ٢:١٧)
٢٣ ط لا ١٩:١٥؛ تث ١٧:١؛ ١٦:١٩؛ (يع ٢:٧-٤)
٢٤ ع أم ١٧:١٥؛ إش ٢٣:٥
٢٥ ع أم ٢٨:٢٣
٢٧ ب أمل ٥:١٧؛ أم ٢٧:٢٣-٢٧
٢٨ ك لا ٦:٣؛ ١٩:١١؛ أف ٤:٢٥
٢٩ ك (أم ٢٠:٢٢؛ مت ٣٩:٥-٤٤؛ رو ١٢:١٧-١٩)
٣١ ح تك ٣:١٨
٣٣ ح أم ٦:٩ و١٠
٣٤ ك أم ٦:٩-١١

الفصل ٢٥
١ أ ١مل ٤:٣٢
٢ ب تث ٢٩:٢٩؛ رو ١١:٣٣
٤ ت مي ٢:٢١

١٧:٢٤ و١٨ بسقوط عدوّك. رج ح ٢١:٢٥ و٢٢. قد تكون الشماتة بعدوّ ساقط أشدّ هولًا من الخطيّة التي ارتكبها العدوّ.
١٩:٢٤ لا تغر. لا تُفسِح في المجال لأيّ غضب أو حسد حيال نجاح الأشرار الظاهريّ. رج ٣:٣١؛ ١٧:٢٣ و١٨؛ ١:٢٤.
٢٠:٢٤ سراج الأثمة. رج ح ١٣:٩.
٢١:٢٤ اخشَ الربَّ. رج ح ١:٧. **المَلِك.** الولاء للمَلِك في محلّه لأنّه وكيلٌ حكمة الربّ (رج تث ١٧:١٤-٢٠؛ رو ١٣:١-٧). ويشتمل الولاء على عدم مشاركة المتمرّدين الذين يسعَون لإطاحته أو خلعه. ويستأنس بطرس بهذه الآية في دعوته إلى المواطنيّة الصالحة في ١بط ١٧:١؛ ٢:١٧.
٢٢:٢٤ بلاءهما كليهما. إشارة إلى السلطة الجزائيّة لدى الربّ والمَلِك (رج أي ٣١:٢٣).
٢٣:٢٤أ تستهلّ هذه الكلمات قِسمًا قصيرًا يُشكّل ملحقًا يضمّ مزيدًا من الأقوال الحِكَميّة (ع ٢٣ب- ٣٤) التي تختم أوّل مجموعة من الأمثال التي جمعها سليمان ليُضيفها إلى أمثاله الخاصّة. رج ح ٢٢:١٧-٢٤:٣٤.
٢٣:٢٤ب- ٢٥ محاباة الوجوه في الحكم. الظلم شرٌّ فادح يُوقِع المجتمعات في الاضطراب. رج ح ١٧:١٥.
٢٦:٢٤ تُقبّل شفتا. الجواب المستقيم الصحيح يستحقّ مثل هذا التعبير الأوثق عن المودّة والتقدير.
٢٧:٢٤ أوّلًا، أتمّ بالعمل والإعداد الجديّين معيشة جيّدة في الحقول، ثمّ عمّر. بعبارة أخرى، هيّئ أساسًا ماليًّا بحيث تؤمّن جميع الضروريّات والطوارئ، ثم انتقِل من الخيام (التي كانت مقبولة) إلى بيتٍ عمّرتَه (وهو ما كان مرغوبًا).
٢٨:٢٤ و٢٩ انتقام المرء من القريب لشرٍّ ارتكبه بحقّه بتقديم شهادة زورٍ عليه (رج ١٤:٥؛ ١٩:٥) أمرٌ محظور. رج ح ٦:١٦-١٩؛ ٢٠:٢٢.
٣٠:٢٤-٣٤ رج ح ٦:٦ و١١. يظهر الشوك أيضًا في حياته، في ١٥:١٩ (رج ح هناك).
٢٥ ١:٢٥-٢٩:٢٧ مجموعة حزقيّا لأمثال سليمان.
١:٢٥ نقلها... حزقيّا. هذه المجموعة التي تتضمّن ١٣٧ مثلًا نقوّه بها سليمان ونُسِخت على الأرجح في مجموعة إبّان حكم حزقيّا، ملك يهوذا (حوالى ٧١٥-٦٨٦ ق م) بعد أكثر من ٢٠٠ سنة. رج المقدّمة: الكاتب والتاريخ. وهذا يتوافق مع مجهودات حزقيّا لإحداث نهضة في يهوذا (٢أي ٢٩:٣٠؛ ٣٢:٢٦) إذ رَفَعَ شأن حكمة داود وسليمان المنسيّة (رج ٢أي ٢٩:٣١؛ ٣٠:٢٦).
٢:٢٥ و٣ الله... الملوك. يُقارَن هنا بين دورَي الله والمَلِك. فإنّ الله الذي تسمو معرفته على كلّ معرفة بشريّة (رج مز ٩٢:٥؛ جا ٣:١١؛ إش ٤٦:١٠؛ أع ١٥:١٨؛ عب ٤:١٣) ولا تُفحَص طُرقه (رج أي ٥:٩؛ مز ١٤٥:٣؛ إش ٤٠:٢٨) يحتفظ بالأمور لنفسه لأنّه لا يحتاج إلى أيّة مشورة (رج رو ١١:٣٤). أمّا الملوك، على النقيض، فينبغي أن يسعوا بالصواب لمعرفة ما يجب أن يعرفوه حتّى يحكموا بالعدل.
٤:٢٥ و٥ تتولّد الأمّة إذ تحلّ الحكمة محلّ الشرّ وتُطهّره (رج ١٤:٣٤؛ ١٤:١٦).

اذن ..

لم يسرق سليمان ولم يغزو وينهب وياخذ من الاقوال والحكم ما يعجبه، ثم ينسبه لنفسه خفية وكأنه قائله !!

هذه هي امانة سليمان بل امانة وحي الروح القدس .. اذ استهل كلامه بعبارة أمينة مباركة: " هذه ايضاً للحكماء ..".

فمع ان سليمان قد نطق بـ ثلاثة آلاف مثل :

" **وَتَكَلَّمَ بِثَلاَثَةِ آلاَفِ مَثَل، وَكَانَتْ نَشَائِدُهُ أَلْفًا وَخَمْسًا.** " (سفر ملوك الاول 32:4).

ولم تكتب كلها في الوحي القانوني في الكتاب المقدس ، لكنه لم يخجل او يتوانى من ان يلحق في سفره العظيم قسماً جمعه من اقوال الحكماء وقال بالحرف انه للحكماء !

وهذا بارشاد الروح القدس الذي ساق سليمان ليكتب فقط المهم للبنيان ليبقى مفيداً لكل العصور ونافعاً للتعليم والتوبيخ: "**كُلُّ الْكِتَابِ هُوَ مُوحًى بِهِ مِنَ اللهِ وَنَافِعٌ لِلتَّعْلِيمِ وَالتَّوْبِيخِ، لِلتَّقْوِيمِ وَالتَّأْدِيبِ الَّذِي فِي الْبِرِّ**.."(2 تيموثاوس 16:3).

روعة الوحي الأمين وأمانة سليمان انه حتى حين جمع اقوال من حكماء اخرون فانه نسبها لهم وليس لنفسه !

سؤالنا للمعترضين :

الذي من يقتبس بغرض السرقة : هل نتوقع منه ان يذكر المصدر او يقول ان هذه اقوال غيري .. ام يلتزم الصمت دون ذكر شيء عن نقله ويكتبها كما كانها اقواله هو الصادرة من بنات عقله؟

الم يكن بميسور سليمان ان يكتفي بنقل اقوال الحكماء دون ذكرهم ويكتفي بهذه العبارة : "**هذه امثال سليمان**" وبس !

فلو كان سليمان اخذ من حكم غيره كغنائم .. فلماذا يسرد ويعترف في سفره وفي قسم منها ان هذه امثال حكماء اخرين ؟!

****

والان ناتي للسؤال: هل يجوز ان يقتبس الكاتب الملهم من مصادر اخرى ؟

اقتباس أواني الوحي من مصادر اخرى !

نعم .. الحكمة زرعها الرب في قلوب البشر كإعلانات الهية .. وهناك حكم لا احد يعلم قائلها لكنها متداولة بين شفاه الناس في كل عصر .. فالروح سمح لسليمان ان يجمع من اقوال الحكماء ما فيه تعليم وتأديب، ويسردها في سفره القانوني وهذا بارشاد وسياقة الروح القدس. فصار الذي جمعه معصوماً وقانونياً ووحيا نافعاً لنا اليوم .

ان اقتباس وحي الكتاب المقدس من اي مصدر لا يعني اعتراف بقانونية وصحة كل المصدر انما فقط ما تم اقتباسه لاغير .. وهو وحده الذي يحوي الحق – والرب الذي هو الحق هو مصدر كل حق – وبالتالي صار هذا الاقتباس جزء من الكتاب المقدس وعليه مسحة الوحي ورضى الروح القدس فصار قانونياً.

وان جاز ان اقول لو ان احد كتبة الوحي في الكتاب المقدس قد اقتبس من جريدة يومية او نشرة اخبار فان هذا الاقتباس وحده سيصبح قانونياً نصاً مقدساً! ليس لان المصدر بطبيعته هو قانوني او صحيح بأكمله انما لان الرب وجد في ذلك الاقتباس ما يصلح ان يقدمه للمؤمنين من حق يفيدهم.

وبما ان أواني الوحي قد كتبوه ووافق عليه الروح القدس الذي يسوقهم فانه هذا الاقتباس صار وحياً مقدساً نافعاً.

كما ان ما يقتبسونه من مصدر اخر هو شهادة لصحة ما تم اقتباسه وليس انهم يستندون او يحتجون على عقيدة الكتاب من ذلك المصدر.

مثال : بولس وشعراء اليونان !

فبولس الرسول اقتبس من اشعار شعراء من الامم اثناء تبشيره لاهل اليونان في اريوس باغوس، وقد اقتبس فقط ما هو فكره صحيح ، اذ قال عن الاله الحقيقي الذي كان يبشر به :

"***لأَنَّنَا بِهِ نَحْيَا وَنَتَحَرَّكُ وَنُوجَدُ. كَمَا قَالَ بَعْضُ شُعَرَائِكُمْ أَيْضًا: لأَنَّنَا أَيْضًا ذُرِّيَّتُهُ***" (اعمال 28:17).

وفقرة " **لأَنَّنَا بِهِ نَحْيَا وَنَتَحَرَّكُ وَنُوجَدُ**" ، اقتبسها بولس من قصيدة الشاعر اليوناني أبيمينيدس Epimenides of Knossos. ولقد إقتبس بولس من ذات هذا الشاعر بيتاً آخر في رسالته لتيطس (12:1) :

"***قَالَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ، وَهُوَ نَبِيٌّ لَهُمْ خَاصٌّ: «الْكِرِيتِيُّونَ دَائِمًا كَذَّابُونَ. وُحُوشٌ رَدِيَّةٌ. بُطُونٌ بَطَّالَةٌ***".

أيضاً يطرح بولس إقتباساً من شاعر أخر هو أراتس .Aratus of Soli. وهذا قال: "لأَنَّنَا أَيْضًا ذُرِّيَّتُهُ".

التفاسير ..

تفسير وليم مكدونالد :

"وليؤكد لهم بولس أكثر العلاقة بين الخليقة وخالقها، اقتبس قول بعض الشعراء اليونانيين: «لأننا نحن أيضًا ذريته». إن هذا يجب ألاّ يُفسر على أنه تعليم عن بنوة الإنسان وأبوة الله. نحن ذرية الله بمعنى أنه هو الذي خلقنا. ولا نصبح أولاد الله إلاّ من خلال الإيمان بالرب يسوع المسيح فقط."

تفسير وليم إدي :

"كَمَا قَالَ بَعْضُ شُعَرَائِكُمْ استشهد بعض شعراء اليونان ليدل على أن ما قاله ليس من رأيه أو رأي اليهود خاصة بل هو رأي علمائهم أيضاً. والذي استشهده من أولئك الشعراء أراتوس اليوناني. وُلد هذا الشاعر في كيليكية نحو سنة 277 ق. م وما ذكره الرسول من قوله أخذه عنه بلفظه. وجاء مثل معناه في قول كلينش وهو شاعر آخر من اليونانيين كان في نحو سنة 300 ق. م. وتربية بولس وهو صغير في طرسوس التي اشتهرت بمدارسها العلمية جعلته يألف أقوال الشعراء اليونانيين ويختبرها. واقتبس في بعض رسائله بعض أقوال شاعرين آخرين وهما مينندر وأبيمنديس (1كورنثوس 15: 33 وتيطس 1: 12). ذُرِّيَّتُهُ أي نسله".

فبولس الرسول لا يبني تعليمه الكتابي على اقوال الشعراء اليونان انما يخبرهم ان ما قالوه فقط في هذين البيتين من قصائدهم هو حق. فالانسان " يحيا ويتحرك ويوجد " بالرب الاله ، كما اننا ذريته بالخلق. وتوثيق كاتب الوحي والرسول لكلام اولئك الشعراء او المصدر لا يعني الاتفاق الكامل مع كل ما قالوه وكتبوه انما الحق فقط فيما وافقهم عليه وحي الروح القدس.

فكتبة العهد الجديد لهم كامل الحق في الاشارة والإقتباس من أي مرجع مع ذكر المصدر ، وكل هذا بمعونة وسياقة وارشاد الروح القدس.

****

وهكذا ينتهي هذا الاعتراض او الزعم الغير مبني على دليل ولا برهان.

بسيف جليات هلك جليات ..

وبكتاب سهيل قاشا اسقطنا كتابه ..!!

المحور الثالث

الكاهن يواصل السرقة !!

اثناء تحضيري لهذا البحث .. اكتشفت ان الكاهن سهيل قاشا قد تم الامساك به متلبساً في قضية سرقة أدبية اخرى !!

اذ عثرت على هذا التقرير في صحيفة (العرب) للكاتب رشيد الخيون بعنوان لافت:

(**سهيل قاشا يجدد سرقاته وينتحل كتاب الروسي كلشكوف**) !

ويكشف بالادلة على سرقة أدبية اخرى للكاهن سهيل قاشا ، من كتاب كاتب روسي!

العرب

سهيل قاشا يجدد سرقاته وينتحل كتاب الروسي كلشكوف

زادت وتيرة السرقات الأدبية والعلمية في زمن فقد فيه المؤلف أو صاحب العمل قيمته لصالح النتيجة أو النجاعة التي يقدمها، إضافة إلى خلط القيم وتسطيح المعارف لغايات استهلاكية أو تجارية أو نفعية ضيقة، لذا بات من العادي في زمن سطو الاستهلاك على حياة البشر وأحلامهم وأفكارهم، السطو على إبداعاتهم وخلاصة تجاربهم، لكن ما ليس عاديا هو أن تنجرف في هذا السطو مؤسسات مرموقة مثل مؤسسة بيت الحكمة العراقية أولى بيوت العلم عربيا.

الأربعاء 2017/01/11

رشيد الخيون

رشيد الخيون

وهذه فقرة من المقال للاستاذ رشيد الخيون:

" ما هي دوافع الأب قاشا في إصراره على انتحال كتب الآخرين

أصدرت بيت الحكمة ببغداد كتابا بعنوان "الحياة الرُّوحية في بابل" (بغداد 2014)، هذا ما سُجل على وجه الغلاف الأول، وفي الصفحة الداخلية (بغداد 2013)، على أنها الطَّبعة الأولى، والكتاب مِن تأليف، حسب ما سُجل أيضا، الأب الدُّكتور سُهيل قاشا، وسُجل أيضاً اسم الدُّكتور إياد كريم الصَّلاحي كمراجع علمي للكتاب. كان الكتاب قد صدر، تحت العنوان نفسه "الحياة الروحية في بابل" (دمشق: منشورات "المدى" 1995)، للباحث الآثاري الرُّوسي كلشكوف، ونقله إلى العربية الباحث العراقي عدنان عاكف حمودي.

عثرتُ على الكتاب، طبعة بيت الحكمة، معروضا في معرض الشَّارقة للكتاب للعام الماضي 2016، فرابني العنوان، لأنني سبق أن نشرتُ عام 1995 عرضا للكتاب الأصل في صحيفة "الحياة" (27 فبراير 1996)، ومع أنني أعلم ولي تجربة مع سهيل قاشا في السَّرقة أو الانتحال، فأجلت البت في الموضوع حتى أقابل بين "الحياة الروحية في بابل"(1995) و"الحياة الرُّوحية في بابل"(2014)، مع ثقتي بأن الكتاب كان منحولاً، ليس مِن العنوان، فقد يُعذر مَن يصدر كتاباً بعنوان مشابه لكتاب آخر، لكن رابني اسم المؤلف، وفي الأقل الإشارة إلى مَن سبقه بالتأليف، وهو لم يفعل ذلك.

السرقة المعرفية

إذا كان قاشا تعود على ممارسة الانتحال، فما هو موقف "بيت الحكمة"، وبأي عذر يعتذر هذا الصرح العلمي في تاريخه

ليست السَّرقة الأولى التي يقوم بها قاشا، ويعتدي على جهود الآخرين، بجرأة عجيبة، ولا أدري هل هو إصرار على الانتحال وإمعان فيه، مع أنه رجل دين ويعيش في دير بلبنان، أم أنه مِن السَّذاجة ألا يميز بين التَّأليف والنسخ مِن الكُتب. فمن سوء حظه أن أكتشف سرقة سابقة له وفي المعرض نفسه، عندما اقتنيت كتابه "المعتزلة ثمرة الفكر الإسلامي الحر" الصادر عن دار "التنوير" (2010) ببيروت، ووجدت أنه انتحل مقدمة كتابي "معتزلة البصرة وبغداد" (منشور 1997) كاملةً (13 صفحة)، وكل ما بقي في الكتاب عبارة عن انتحالات من هنا وهناك.

ثم يفتضح أمره بسرقة من كتاب الأديب اللبناني عبده وازن "حديقة الحواس"، واكتشف وازن سرقة كتابه إثر دعوة وردته من دار "النُّعمان للثقافة" تدعوه لحضور حفل إعلان فوز كتاب سُهيل قاشا لعام 2011 "أنا والكتابة"، عندها اكتشف وازن السَّرقة، أي بعد عام من نشر فضح سرقته كتابي "معتزلة البصرة وبغداد"، ومِن عجب أن تمنح الجوائز بلا تدقيق ولا توريق لتاريخ المؤلف.".

رابط المقال :

https://alarab.co.uk/%D8%B3%D9%87%D9%8A%D9%84-%D9%82%D8%A7%D8%B4%D8%A7-%D9%8A%D8%AC%D8%AF%D8%AF-%D8%B3%D8%B1%D9%82%D8%A7%D8%AA%D9%87-%D9%88%D9%8A%D9%86%D8%AA%D8%AD%D9%84-%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%8A-%D9%83%D9%84%D8%B4%D9%83%D9%88%D9%81

15 المدى

قضية

بالاشتراك بين مخطوطات الخلاف والاتفاق وحكاية كل شيء واقعة القتل.. صدر الكتاب بـ ١٠ جنيهات وفاز في ٥٥ بولاية عربية. الكاتب مختار بن العربي

يتناقش الكتاب المصري معتز عبد الرحيم الزميل تصدره بالتزامن مع معرض القاهرة الدولي للكتاب بولاية بنسيلفانيا الأمريكية، بوصفها الحاضنة الأصلية لطبعة أولى بلغة عربية.

سهيل قاشا يجدد سرقاته وينتحل كتاب الروسي كلشكوف

● «بيت الحكمة» في بغداد تصدر الكتاب المسروق مع «مراجعة علمية»

غلاف الكتاب الأصلي للأثري الروسي كلشكوف

الكتاب المنتحل من قبل الأب قاشا

رافت وثيرة السرقات الأدبية والعلمية في زمن فقد فيه المؤلف او صاحب العمل فيه اصالح النتيجة او الضاعة التي يبذلها، إضافة إلى ملاك القيم وتسطيح المعارف لغايات استهلاكية او تجارية او نفعية ضيقة. لعلنا مازلنا نتذكر في زمن سطر الاستهلاك على حياة البشر وأحلامهم وأفكارهم، السطو على إبداعاتهم وخلاصة تجاربهم. لكن ما ليس غائباً هو أن نتعرف في هذا السطر مؤسسات مرموقة مثل مؤسسة بيت الحكمة العراقية أولى بيوت العلم عربياً.

رشيد الخيّون

قد اصدرت بيت الحكمة ببغداد كتاباً بعنوان "الحياة الروحية في بابل" (بغداد، 2016)، هيأ ما سُجِّل على وجه الغلاف الأول، وفي الصفحة الداخلية (بغداد، 2017)، على أنهما الطبعة الأولى، والكتاب من تأليف، حسب ما سُجِّل أيضاً، الأب الدكتور سيزر قاشا، وسجل أيضاً اسم المكتور إياد كريم الضلاعي كمراجع علمي للكتاب.

كان الكتاب قد صدر، تحت العنوان نفسه "الحياة الروحية في بابل" (دمشق: منشورات الجمل، 1998)، للباحث الألماني الأثري الروسي كلشكوف، وكان في العربية الباحث العراقي عصام عاطف مصطفى، عرّبت على الكتاب طبعة بيت الحكمة، مخروماً في معرض الشارقة للكتاب لعام الماضي 2016. فرانسي العنوان، لأمي سيطر أن نشرت عام 1998 عرضاً للكتاب الأصل في صحيفة "الحياة" (21 فبراير 1998)، ومع أنني أعلم وأني تجربة مع سيطرة قاشا في السرقة أو الانتحال، فأجلت البت في الموضوع حتى التأمل بين "الحياة الروحية في بابل" (1998) و"الحياة الروحية في بابل" (2016)، مع تلقي بأن الكتاب كان ممنوعاً أيضاً من التداول، فقد يُعثر من يصدر كتاباً بعنوان مشابه للكتاب آخر، لكن راعني أنه نسب المؤلف، وهو الأقل الإشارة إلى من سبقه بالتأليف، وهو ما لم يفعل ذلك.

السرقة المعرفية

ليست السَّرِقة الأولى التي يقوم بها قاشا، ويتعدى على جهود الآخرين، بجرأة عجيبة، ولا أدري هل هو إصرار على الانتحال وإدمان فيه، مع أنه رجل دين ويعيش في دير بلمند، أم أنه من الشجاعة لا يعبأ بمن انتابه والتبع من الكتب، فمن سوء حظه، أن اختلف سرقة سابقة له، وفي العرض نفسه، عندما كتبت لقناة "المعرفة" شرة الفلم الإيطالي "المير" الصادر عن دار "كلتوبيز" (2015) بيروت ووجدت أنه انتحل مقدمة كتابي "مكتبة البصرة وبغداد" (بغداد، 1987) ولم تمنح المؤلف ولا حتى تذكر أنه تعليق أو توثيق لتاريخ المؤلف.

اتصلتُ كثيراً في أمر السرقة الأدبية أو المعرفية، فقد سبق أن نشرت مادة عن سرقة كتاب في الإنجليزية، ارتكبها الأديبي سوري، رئيس تحرير الأديبي في جامعة حلب سابقاً، في "الشرق الأوسط" العدد 6761 والمؤرخ في 22 أغسطس 2001، يدعى "الأديبي" أنه ألف الفلر من مئة كتاب، ويدعي فاستاذ زائر في جامعات بريطانية، لجامعة أكسفر، ومنح عدة جوائز من الهند والعرب، وذلك الكتاب المسروق "الزيدية في مذاهبهم ومعاصرها" للمستشرق الهنسي (1987).

متصرفاً مادة عن سرقة كتاب "الضاحية المستقبلين" للبريطاني روبرت فارمها كاتب عراقي له الحضرات من الكتب في النقد الأدبي، ونشره مركز زايد بعنوان "الضاحيون الضاحايا" وتحت الموضوع في "الشرق الأوسط" العدد 1421 والمؤرخ في 18 ديسمبر 2001. هناك نشرت في "الحياة" (15 مايو 2015) عن سرقة مارسها كاتب مصري، يعمل مسؤولاً في مركز فنون سطي فيها على كتاب الدامغ ناصر الخزاعي "طريق الكتب في الثقافات العربية الإسلامي"، ونشره قاماً كبحث في صفحة تراث وبأسمه. نشرت مادة في جريدة "إيلاف" 1 مايو 2004، فضحت سرقة بحث عن الصابئة المندائيين أيضاً، كما نشرت مادة بيت فيها أن الديبلوماسي الإيراني علي دانش ترجم إلى الفارسية مخطوف كتاب الرحالي "الشخصية المحمدية" ونشر باسمه (15 عاماً). دراسة عن السيرة النبوية المحمدية"، الشرق الأوسط، العدد 9760 الصادر في 22 يونيو 2004. ولاقيت أيضاً مادة "الفرهدية والكتابيس" عن ناشر الكتب، هذا يحصل وإيران من فرهمة ظاهرة الكتب الغريبة، "الشرق الأوسط" العدد 9960 والمؤرخ في 12 فبراير (شباط) 2005.

وقفت قد ناشست رئيس إقليم كردستان العراق مسعود بارزاني في مقالة نشرتها على صفحات الرأي في "الشرق الأوسط" العدد 10868 والمؤرخ في 31 يوليو 2006، تساءلت فيها عن تزوير أحد سراق الحروف، حيث أصبح أحد مستشاري رئيس الإقليم، مستشاراً له بطبع الرئيس على الطائفة، تحت عباءة أن هناك وزراء تهدد مع في الفساد المالي، فما فيها سرقة الحروف، انتهاء أخيراً بالكتير من سرقة المراقم الفراهيد فالحروف تخص العقول.

يحتدم في مجارك أي امتع المستشرين بالعصاة والدين من

ما في دوافع الأب قاشا في إصراره على انتحال كتب الآخرين

طقوس الكتابة

شرف الدين عثمان بوبايين

ف. فاشت تحتاج الروائي الأميركي جون بوس باسوس أكثر قليلاً عن الحبوب والعقاقير معين يستغرق في الكتابة. شرح المخدرات والعقاقير مع مناهر الحروب من أعلى، متأصل في الصداع والجو. وأم بكن يستهم في تقديره الثقل والمضطرب والخالص بالهيجان. هو المولود من حالة غير شرعية. عن أحوال كتاب قليل آخرين. قل الجلوس إلى الورقة. ثر ان الكتابة الصحيحة الحقيقة لديهم. تتميزا بالامتداء بوباية عبارة من ملاصقة رعبة تقليع المرمان والذهب، والناس الآخرين بهذاتهم المؤيدة.

يعتقد هنا ان مستخدم أبيات أيلما أبي ماضي عن "الثانية" و"الصداء" و"الاشتداد" هو الذي يقتسم مع دوس باسوس الكون الأميركي المحتاج يوما بالعواصف والأعاصير المطرية. هكذا قد تمدو الكتابة منطقة بنظس ماضي فاذي، قبل ان تتحول إلى اختفاء في الطوبوسية. اي في تفاصيل الوقوف والجلوس إلى المكاتب، او الصعد في السرير، وتناول الطعام والوزن، او تشغيل التصميم، اما "لا نهار" او في الظهيرة، او ما بعد منتصف الليل.. يعتقد في هذا السياق ان تكون الطوبوسية مجازاً عن الخضوع لرغبات الطبيعي، والعملية الداخلية بالباطن، فما يعتقد ان تكون، بساعاتها، تربيعا لإجراءات تطهير وجداني، معادلة لتلك التي تمارس في الكنيسة او المسجد او الزاوية، حيث يحتمي الطقس الشعائري لتستطيف من قداسة الإحساس بالخطيئة او على التقيض تماما حين يتحول الإحتال على الوزن والصبر، سعيرا معرجات قوية من مستنقعات العقل، ومهددات الأصعب المتوفرة يوميا.

في الصحفة يبدو الطقس عزيزي القارئ شبانا متعلقا بالكتابة باعتبارها وعاديا وفي شكل الأعوال، عندما لا يقف عن الإعادة على القارئ والمؤلف، وحين يتحول إلى الطقوس حياة شبيه بالتعاويذ. سرعان من يتصبر مطويا استظهره الشكلي فقط بوبايا هذه إيحاءي من قبيل الجلوس، يوميا في مقهى او مكتب، او وضع المنضدة على المكتب مع الوراقة وهدية السيجار جنب الكتب والصحف والوريق والأقلام والتصويش، يوميا بثبية إلا الجلوس وجها لوجه مع النظس الخاص، ثمرة شبيه بالقرد، إلى دور العبادة دونما إيمان او خضوع لعقائده.

من هنا، يتجلى تجاوز الطقس من حيث هو إحدى تقنيات عوالم الخفاتية، ويتكشف عن قدرة على تخطي عتبات الخطرة والمكاني الداخلي، إلى نقاشب العمل، تلك التي تجعل الكاتب الحقيقي موظفا لدى الكتابة، بكل ما تعنيه الوظيفة من دلالات الإلتزام المحترم والدخول والخروج بمواعيد، والرغبة في الإرتقاء نحو سلم المرجعات الخاضع لقوانين لا مجال فيها لأهواء الطقس. على هذا النحو، تتجلى الكتابة بوصفها عملا بالتفرغ وقت، لا مفرا او نشوة او عملاً .. على مثل بالقي الإحتال التي يحتاجها المبتدئ، وإن أي عمل من الملازم أن يكون مجديا، فإن الكتابة التي لا تثمر شيئا، سوى الطقوس، يجب أن يبحث أصحابها بسماحة عن عمل آخر.

مباشرة بذهب إلى الصفحات التالية المعنونة نفسها: 11 وما بعدها، 12 وما بعدها، 14 وما بعدها، 16 وما بعدها، 17 وما بعدها، 18 وما بعدها، 19 وما بعدها، 20 وما بعدها، 21 وما بعدها، 22 وما بعدها، 23 وما بعدها، 24 وما بعدها، 25 وما بعدها، 26 وما بعدها، 27 وما بعدها، 28 وما بعدها، 29 وما بعدها، مع احتمال اختلاف بسيط، ومحاولته دفع مجلة الجمل، وهي مجلة أسسها المؤلف، والعصول على الكتب العلمي في مجال المراجع والمؤلف بسهولة.

حاول قاشا التقييم والتأثير في العناوين والتصنيوص في بعضي الأحيان، فعاد من عمل ومضعه الفصل آخر، مع ما لا يخالف في العبارات، حتى بداء الكتاب، فقط بيت المقدمة، مشوقاً أمس، اطلع على الكتاب الأصل، لهذا إذا كان بيت الحكمة يحترم تاريخه فعليه أن يُقدم اعتذاراً رسمياً عن هذه القضية، لمؤلف الكتاب وقرائه والقارئ العربي بصفة عامة، فهو أمر يتعلق بالأمانة العلمية، وليس مع الذين توقل إليهم المراجعات العلمية، وهي التعويضات في الصحافة أيضاً.

◄ إذا كان قاشا تعود على ممارسة الانتحال، فما هو موقف «بيت الحكمة»، وباقي عدر يعتذر عنا الصرح العلمي في تاريخه

هذا البيت، ومعلوم أن محاضرة الشوب نقلت من الترجمة حيث التمثال المصاري (تواريخ بيت الحكمة 1924).

استمال هنا ما قياس العلمية لدى مراجع شاهق قاشا هنيا، ووضعه أسمه على الغلاف الداخلي) هل كان مختصاً في الانتحال والتاريخ القديم مثلاً؟ وإذا لم يكن مختصاً فأولى خطوات المراجعة العلمية أن يكون في الكتاب مثبت للمصادر، وجاء الكتاب خالياً منها، وإن بحثت المراجع عن الكتاب وإنترنت لم يبذل بمطوعات واقية من الكتاب الذي اصدرته الصدى (1995)، وإذ فيف تمت المراجعة في توقف بالطبع؛ وأي مؤسسة من المفترض أن تكون علمية إنها الأكاديمية ومعلمة هيت المعلمة، اصدرت الكتاب وزيدته مراجعتها العلمية باسم الدكتور إياد كريم الضلاعي!

ثم إذا كان سهيل قاشا دفع على ممارسة الانتحال، فما هو موقف "بيت الحكمة"، وباقي مدير يعتذر عنا الصرح العلمي في تاريخه لا مبي ماضيره، فما يسبق هوافيف الكتاب الأصل، اعد فكرة التأليف في العام 1974، عندما كان عضواً في بعثة علمية صغيرة من معهد التاريخ القديم التابع للأكاديمية الخلوم السوفياتية، فصالم دراسة الموقع الأثرية، فترة اضطاها المؤلف بالتطوف وسط الرمال الجرداء، وبين خرائب وأنقاض تلفاصيف "الحياة الروحية في بابل" طبعة الصدى 1998.

أثبت هنى هذا، كي توضح له نسبب السرقة المعرفية معاناة الباحثين، وتوافيها من أسفاطال للقراء، وهذا ما قام به سهيل قاشا، ويجدو أنه صدر على الإصدار أن يفعل ذلك سلاً وارع نفس، الذي يقدم نفسه الأب الكاهن قاشا، وقبل (1987) لم يكن في علم بتلك الحالة، وقبل أن يقدم على هذه الخطوة، يتصل بي صديق العراق وزوريا، ولا وجود، للإفتراضات والإحتمالات مع صورها في "الشرق الأوسط" العدد (7021) والمؤرخ في 19 أغسطس 2003.

بيت الحكمة والكتاب المنحول

ليس آخر شيوها من سمعة "بيت الحكمة" الحاضرة، قبل أن تصرف في وتشوهها الحقائق العربية والتسمية، فقد تأمل أن يعادل مال المكانة بعد 2003، أول رئيس لها هناء بعالمة المصاحرة، فرانسا الأصلية لصداقا، حسب ما قالته الباحثة سعاد العبود، في (2006)، أن الحكمة ميوت وليست بيتا واحداً، ويمكن أن مؤسسة ترجمة وتأليف وتعليم وبحوث، قلت بأطل طبيعيا هنوان "بيت الحكمة" لأن الثقافة والفلسفة تحتاجان لبعضاء وأول بيت بطبعة أسسه العباسيون ببغداد، وقد من علماء ومترجمين عملوا في نشر مواد مشتملة في المجال الثقافي، عندما قلت مصرا في جريدة «الموئمر» العراقية (2006 - 2007) نفس قصة المعهد أعلاه عربية بنداية بالتصنيع الدقيق، متوجه على ما يظهر من رئيس حزبه، الذي يرى أنه في حاجة إلى عالم تقنية لتجهيز العراقي المطلوب، على أسره وظنه، وقد تم بحصل على الشهادة المتوسطة، وقبل ذهبه الآن معهد يعيد به لتأهيل العلمي العراقي، فتأمل مجمع الخارزمي في الذهاب الإسلامية، وما قلب حول الشرقة الأسبق بعد الحادي وثبوت ذلك على أنه الأولوية وظهوة مختلفة، من أي إشارة أو تلميح إلى الشرقة الأسبق والتقرير المستمرة الظهيرة، المتقدمين في مناقشهم عبر الرسالة الأولية "ما مفهم الشرقة الأسبق والعلمية في الفقه، وأعني سرقة نص مكتوب من كتاب أو مجلة، أو أي مؤلف آخر، وتنشر مطبوعاً ومنشوراً ومنسبة إلى كاتب آخر، بعضاً أو بعد تعوير وتحرير، وما حكم سرقة الأفكار والآراء الأدبية والعلمية بعد نقلها بالتأمل الفاحق وقل يثبت حكمها حكم سرقة المال والعمال، مع أنها أكثر خطورة من فيرها؟".

أجاب على هذا الاستفتاء أبناء الله علي عاشقي مرشد الجمهورية الإيرانية الإسلامية، ورئيس لجنة الفقوى في الإرض، وأبا الله محمد حسين فضل الله (ت2010)، والشيخ زكي بنوي (ت2006)، عميد الكلية الإسلامية ببريطانيا، وأبا الله العبري؛ جواد التبريزي، والسيد فاضل الميلاني أستاذ الجامعة الإسلامية وعضو مجلس أمناء مؤسسة الإمام الخوئي بلندن، وآخرون تم تعتلي رؤوسهم كلمة الله على السيستاني، وتأبك بسبب صعوبة البريد آنذاك من العراق وإليه، ولا وجود، للإفتراضات والإحتمالات مع صورها في "الشرق الأوسط" العدد (7021) والمؤرخ في 19 أغسطس 2003.

الذي يسرق أفكار شخص آخر وينسبها لنفسه.. هو سارق أدبي، وتدعى : سرقة أدبية **Plagiarism** وتلك بمثابة جريمة مهما كانت الظروف ويعاقب عليها القانون .

والكاهن التقي! كان ينتحل أفكار بل كلمات وسطور وصفحات كاملة [4] من كتب أخرى ويطبعها بحذافيرها في كتبه وكأنها من عصارة فكره، ودون أدنى وازع أخلاقي ومسيحي !

وسأعرض بعض النماذج لسرقاته ، وقد قام المجني عليهم (من الأدباء المسروق منهم !) بفضح سرقة "الكاهن!" لأعمالهم الأدبية على صفحات الجرائد ، التي سأعرض صورها كما نشرت في مواقعها على الانترنيت.

شاهد عزيزي القارئ معروضات سرقات الكاهن – الأكاديمي! – والحكم لك !

جون يونان

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية

الاحد 28 ذو الحجة 1431 هـ 5 ديسمبر 2010 العدد 11695

صفحة المدخل | الأولى | الأخبار | الاقتصاد | الرأي | الملاحق | ملفات الشرق

الأب سهيل قاشا ينتحل مقدمة كتاب «معتزلة البصرة وبغداد» كاملة

له 77 كتابا في المسيحية والفكر القديم والتراث الإسلامي

لندن: رشيد الخيون

نشر هذا مقال الباحث رشيد الخيون، عن انتحال الأب سهيل قاشا لمقدمة كتاب «معتزلة البصرة وبغداد»، الذي نشره الخيون عام 1997، بينما نشر قاشا كتابه «المعتزلة»، عام 2010. وقد اطلعت «الشرق الأوسط» على الكتابين، ووجدت أن الأب نشر مقدمة الخيون كاملة، وكما هي من دون أي تغيير، وبلغت كلماتها أربعة آلاف وثلاثمائة وثمانية وعشرين كلمة.

كشفت أكثر من سرقة أدبية وعلمية، على صفحات جريدة «الشرق الأوسط»، منها كتب كاملة في الأديان والمذاهب، وعلى وجه الخصوص الإيزيدية والصابئة المندائيين. فدفعني ذلك إلى استقصاء فقهاء الدين، ومن مختلف المذاهب: علماء الأزهر، وآية الله خامنئي، وآية الله فضل الله، وغيرهم، ونشرت فتاواهم، التي وصلتني، تعقيبا على مقال في جريدة «الشرق الأوسط»، العدد: 9021 المؤرخ في 10 أغسطس (آب) 2003.

وقبلها نشرت مادة عن سرقة كتاب حول اليزيدية، قام بها أكاديمي سوري، رئيس لقسم أكاديمي، في «الشرق الأوسط»، العدد: 8302 والمؤرخ في 21 أغسطس 2001. ونشرت مادة عن سرقة كتاب حول الصابئة المندائيين، قام بها كاتب عراقي، في «الشرق الأوسط» أيضا، العدد: 8421 والمؤرخ في 18 ديسمبر (كانون الأول) 2001. ومادة في جريدة «إيلاف»، 3 مايو (أيار) 2004، فضحت سرقة بحث في الصابئة المندائيين أيضا. وفي الجريدة ذاتها بينت أن الدبلوماسي الإيراني علي دشتي ترجم إلى الفارسية بتصرف كتاب الرصافي «الشخصية المحمدية»، ولم يؤلف «23 عاما.. دراسة في السيرة النبوية المحمدية»، «الشرق الأوسط»، العدد: 9703 المؤرخ في 22 يونيو (حزيران) 2005. وكتبت أيضا مادة «القرصنة والتدليس في نشر الكتب»، عما يحصل في إيران من قرصنة طباعة الكتب العربية، «الشرق الأوسط»، العدد: 9941 والمؤرخ في 15 فبراير (شباط) 2006.

وكنت قد ناشدت رئيس إقليم كردستان العراق السيد مسعود بارزاني في مقالة نشرتها على صفحات الرأي في «الشرق الأوسط»، العدد: 10068 والمؤرخ في 22 يونيو 2006، تساءلت فيها عن توزير أحد سراق الحروف، حيث أصبح أحدهم وزيرا، وقيل لي إن أحد مستشاريه لم يطلع الرئيس على المقالة، تحت حجة أن هناك وزراء لهم باع في الفساد المالي، فما قيمة سرقة الحروف؟ مع أنها أخطر بكثير من سرقة الدراهم، فإذا كانت الدراهم تخص الجيوب فالحروف تخص العقول.

تابع صورة الصفحة من موقع جريدة الشرق الأوسط :

[4] لقد عانيت شخصياً من سرقات البعض لصفحات وفقرات من كتبي ومقالاتي على مدى سنوات .. واعلم مدى ما يحز في النفس ان يستولي احد على جهدك دون الاشارة الى المصدر الاصلي. ومع ان ابحاثي **مجانية** ، إلا انه تبقى الأمانة الأدبية بالاشارة الى الكاتب حين الاقتباس مطلوبة .

غلاف كتاب «المعتزلة»

غلاف كتاب «معتزلة البصرة وبغداد»

وأتذكر أنني دخلت في معارك كي أمنع أحد المتسترين بالعمامة والدين من نشر مواد منتحلة في المجال الثقافي، عندما كنت محررا في جريدة «المؤتمر» العراقية (2000 - 2003)، لكن هذا المعمم أخذ حزبه يناديه بالشيخ الدكتور، بتوجيه على ما يظهر من رئيس حزبه، الذي يرى أنه في حاجة إلى عمائم تقدمه للجمهور العراقي المغلوب على أمره وعقله، وهو لم يحصل على الشهادة المتوسطة، ويمتلك الآن معهدا يعيد به تشكيل العقل العراقي، فتأمل حجم الكارثة.

لكل ما تقدم لا أجد عذرا لتردد في الكتابة عما انتحله الأب سهيل قاشا من كتابي «معتزلة البصرة وبغداد»، لندن: دار الحكمة 1997 الطبعة الأولى، حيث ظهرت المقدمة كاملة في كتابه «المعتزلة ثورة الفكر الإسلامي الحر»، بيروت: مكتبة السانح والتنوير، وتوزيع دار الفارابي 2010. أقول ترددي لأنني كنت أظن بالأب قاشا أنه سيملأ بعض الفراغ الذي تركه آباء وباحثون مسيحيون كبار. كنت أظنه سيسد ثغرة مما تركه الأب أنستاس الكرملي (ت 1947)، وكوركيس عواد (ت 1993)، وغيرهما من كبار الباحثين والمحققين العراقيين، المسيحيين تحديدا!

لهذا حرصت على اللقاء به في بيروت (يوليو 2007)، وتم نشر اللقاء أو المقابلة في جريدة «الشرق الأوسط» أيضا، وقد أطنبت حينها في الإطراء عليه، ونشرت المقابلة في صفحة كاملة. وهذا شيء مما قلته في تقديمه لتلك المقابلة: «كتب نحو 77 كتابا في مختلف مجالات التاريخ والثقافة، وكانت حصة التاريخ الإسلامي منها غير قليلة... بدأ كاتبا قبل أن يرتسم كاهنا، وبعدها لم تتغير الحال... ظل كاتبا وباحثا إضافة إلى الكهانة» «الشرق الأوسط»، العدد: 10563 المؤرخ في 3 أكتوبر (تشرين الأول) 2007. وأقتنيت معظم ما كتبه الأب المذكور، مطمئنا أن الكرملي أورق كراملة، ومنهم الأب سهيل قاشا.

كنت في معرض الشارقة، 29 أكتوبر 2010، فلمحت عند دار الفارابي كتابا تحت عنوان «المعتزلة»، اشتريت الكتاب لمؤلفه لا لموضوعه، فما لدي من كتب حول المعتزلة ليست قليلة، وبتصفحي له وجدت أن المواضيع مطروقة كثيرا من قبل. عدت وأنا أتصفح الكتاب، ووجدته رجع إلي كتابي «معتزلة البصرة وبغداد» كثيرا، وليس في الأمر مثلبة، مع أنه لم يضع الكتاب كأحد مراجعه مع ثبت المراجع، وقلت إنه النسيان، وزحمة الوقت عند الانتهاء من العمل في الكتاب، ومعلوم أن المصادر آخر ما يرصد في الكتاب، وكذلك المقدمة!

لكن المفاجأة، عندما بدأت بقراءة المقدمة، وإذ هي كلماتي عينها، ومن ينسى كلامه المكتوب؟ وأيضا صبرت ولم أحكم أو أقطع بالحكم على أنه سرقة، فقلت ربما هناك تخيلات في الأمر مني، أو هو توارد خواطر مثلما يقال. لكن بعد المقابلة بين مقدمتي لكتاب «معتزلة البصرة وبغداد»، وما وضعه الأب قاشا من مقدمة لكتابه «المعتزلة» وجدته انتحلها حرفيا، وحينها ذهلت ولم أعرف كيف أتصرف؟ حتى حزمت أمري وقلت: لا بد من الكتابة! ولماذا أقف موقفين حيال سراق الحروف، والسرقة هي السرقة، سواء قام بها البعيد أو قام بها القريب؟ فمن كتبت عنهم سابقا لم يحصل أن التقيت بهم، أو حتى قرأت لهم. أما الأفظع في الأمر فقد قدم الأب سهيل قاشا لمقدمته بالكلمات التالية: «خدمة للعلم والمعرفة، ثم نزولا على رغبة طلابنا في معهد مار يوئيس للفلسفة واللاهوت، زيادة في الإيضاح والفائدة، نعمل على إبرازه إلى النور بمقدمة جديدة، هاك نصها..» (قاشا، المعتزلة، طبعة 2010 ص 11). والنص هو مقدمتي بحروفها ومفرداتها ومقاطعها وأفكارها، والشبه بين المقدمتين هو شبه الغراب للغراب (معتزلة البصرة وبغداد 1997). وتبلغ عدد كلماتها أربعة آلاف وثلاثمائة وثمانية وعشرين كلمة، وهي المقدمة كاملة.

هنا أجد من الصعب نشر المقدمتين كي أظهر التطابق التام بينهما، لكن آتي بأول المقدمة ونهايتها ومن الكتابين، فلعل الصورة تتضح للقارئ اللبيب.

خاتمة مقدمة كتاب «المعتزلة» للأب قاشا:

«في هذا الكتاب تمت دراسة عشرين ونيف من الشخصيات الكلامية، من نفاة القدر والصفات والقائلين بخلق القرآن من غير المعتزلة ومن شيوخ الاعتزال البارزين. كان في مقدمة هذه الشخصيات الفقيه المعروف الحسن البصري، الذي لا تربطه رابطة بالاعتزال، كما يشاع عنه ذلك، سوى أن مؤسسي الاعتزال واصل بن عطاء الغزال وعمرو بن عبيد الباب كانا من مرتادي مجلسه في مسجد البصرة، ولعل بحث تفاصيل حياته يكشف عن ظروف الحركة الفكرية والكلامية آنذاك، ويكشف أيضا موقفه وفقهاء عصره من الاعتزال. أما الإمام أبو حنيفة النعمان، والمقتولون الأربعة الجعد بن درهم ومعبد الجهني وجهم بن صفوان وغيلان الدمشقي فأمرهم له صلة بمقدمات ظهور الاعتزال الفكرية، فالمذكورون تبنوا تلك الأفكار بدرجات مختلفة من الوعي والمساهمة. لم يستوعب الكتاب مفكري الاعتزال من بصريين وبغداديين كافة، مع ذلك سيكون تلامذتهم عين اهتمام مشروع آخر» (الأب قاشا، المعتزلة، طبعة 2010، ص 26 - 27).

خاتمة المقدمة الأصل من كتاب «معتزلة البصرة وبغداد»:

«في هذا الكتاب تمت دراسة عشرين ونيف من الشخصيات الكلامية، من نفاة القدر والصفات والقائلين بخلق القرآن من غير المعتزلة ومن شيوخ الاعتزال البارزين. كان في مقدمة هذه الشخصيات الفقيه المعروف الحسن البصري، الذي لا تربطه رابطة بالاعتزال، كما يشاع عنه ذلك، سوى أن مؤسسي الاعتزال واصل بن عطاء الغزال وعمرو بن عبيد الباب كانا من مرتادي مجلسه في مسجد البصرة، ولعل بحث تفاصيل حياته يكشف عن ظروف الحركة الفكرية والكلامية آنذاك، ويكشف أيضا موقفه وفقهاء عصره من الاعتزال. أما الإمام أبو حنيفة النعمان، والمقتولون الأربعة الجعد بن درهم ومعبد الجهني وجهم بن صفوان وغيلان الدمشقي فأمرهم له صلة بمقدمات ظهور الاعتزال الفكرية، فالمذكورون تبنوا تلك الأفكار بدرجات مختلفة من الوعي والمساهمة. لم يستوعب الكتاب مفكري الاعتزال من بصريين وبغداديين كافة، مع ذلك سيكون تلامذتهم عين اهتمام مشروع آخر» (رشيد الخيون، معتزلة البصرة وبغداد، طبعة 1997 ص 19).

لا أدري هل هو استغباء القارئ أن يأخذ الأب قاشا المقدمة حرفيا ويتورط بالإشارة إلى العشرين من شيوخ معتزلة البصرة وبغداد، ولم يعن بدراستهم، ثم يأمل القارئ أن يكون أبو حنيفة والآخرون في مشروع آخر! أم الثقة الزائدة بالنفس؟

أرخ الأب سهيل قاشا لمقدمته (دير بسوع الملك 11/ 7/ 2009). أما تاريخ كتابة مقدمة «معتزلة البصرة وبغداد» فهو يناير (كانون الثاني) 1997. وكتب يقول في مستهل مقدمته قبل انتحال مقدمة كتابي كاملة إنه نشر كتابا عام 1998 تحت عنوان «رؤية جديدة في المعتزلة»، ولم أرها.

لا أدري كيف درس طلبة الفلسفة على يد الأب قاشا، وبماذا وعدهم؟ أوعدهم أنه سينتحل لهم مقدمة كتاب كاملة؟! ولا أدري كيف سينظر في كتب الأب الأخرى التي بلغت 77 كتابا، في المسيحية والفكر القديم والتراث الإسلامي. لست حزينا لانتحال مقدمة كتابي، بقدر ما أحزنني خيبتي في الأب الباحث قاشا، وإحباطي من الأمل في تكرار ظاهرة الأب الكرملي وكوركيس عواد وميخائيل عواد.

كذلك ما يحز في النفس أننا فقدنا رجل دين كنا ندخره لتصويب خطايانا، ونسمع منه الكلمة الثقة والفعل القويم. حقيقة أُصبت بخيبة كبرى وأنا أراجع ما اعتمدته من الأب سهيل قاشا في مقالاتي وفي كتبي، وما كتبته فيه في تلك المقابلة، وكيف قدمته إلى جريدة «الشرق الأوسط» كأحد مفاخرنا نحن العراقيين، الذين أطفأ الرماد نار ثقافتنا، ولننتظر فينيقها ينهض من جديد، والأب قاشا إحدى الجذوات، ولكن! في الختام أتقدم بالشكر الجزيل للأب إبراهيم سروج المشرف على مكتبة السانح لتفهمه وحرصه على تبيان الحقيقة. ولا شك عندي أنه سيعمل على حجب الكتاب وسحبه من المكتبات.

لقراءة خبر السرقة كاملة الرجاء زيارة هذا الرابط لجريدة الشرق الأوسط :

http://archive.aawsat.com/details.asp?issueno=11700&article=598145#.V0tYVo-cGUk

وهذه " غزوة" اخرى سابقة للكاهن !

شبكة الإعلام العربية
moheet.com

معرض الصور | قالوا NEW | شغلاتني | كورابيا

الرئيسية سياسة عربي دولي فن حوادث رياضة صحة وطب اقتصاد متنوعات علوم وتكنولوجيا ثقافة

روابط سريعة الجريدة الرسمية | عالم الكتاب | درجات الحرارة | توك شو عالمي | وظائف خالية | كاريكاتير | أسعار العملات

وازن يتهم سهيل قاشا بالسطو الفكري

الأربعاء، 1 يونيو 2011 11:29 ص

Like 0 Tweet Pin it Share 2

بيروت: تلقى الصحفي عيده وازن قبل أيام من دار نعمان للثقافة كتاباً للأب سهيل قاشا بعنوان: "أنا والكتابة" الذي فاز بجائزة الدار لعام 2011.

فوجئ وازن وفق صحيفة "الحياة" اللندنية أثناء تصفحه للكتاب بأن صاحبه أورد حرفياً مقاطع كثيرة من كتابه "حديقة الحواس" الصادر عام 1993 عن دار الجديد، الذي منعه جهاز الرقابة في الأمن العام اللبناني .

وضمن قاشا كتابه هذا الفصل من كتاب وازن ليصبح أطول فصول الكتاب، مع عدم الإشارة إلى كتاب "حديقة الحواس" ولا إلى اسم صاحبه، قيدت هذه المقاطع الطويلة وكأنها من تأليفه فيما هي من تأليف وازن، ولم يتورع عن إدراج مقطع بكامله كان نشره وازن على الغلاف الأخير من كتابه وهو يدور حول مفهوم الكتابة وعلاقتها بالجسد.

أبلغ وازن الكاتب والدار الناشرة أنه سيلجأ إلى القضاء لاستعادة حقوقه ككاتب وكصاحب للنص، مطالباً الدار بسحب كتاب الأب سهيل قاشا من التداول فوراً.

رابط مختصر http://www.moheet.com/2011/06/01/1486402

http://www.moheet.com/show_news.aspx?nid=472858&pg=12

لقراءة المقال على هذا الرابط :

http://www.almawked.com/?page=details&newsID=1212&cat=11

وما ابلغ عبارة الشاعر عبده وازن (المجني عليه) ضد سارقه الكاهن :

".. انني، اذ استغرب ان يلجأ ***رجل دين*** *يفترض به أن يكون* ***مثالاً للصدقية،*** *الى الاعتداء على كتابي وعلى حقوقي الادبية ..."!*

فلا يليق بالسارق اتهام غيره بما فيه .. اذ في هذه الحالة ترتد مزاعمه الى نحره ، وقد تتحول الى قلائد مدح في خصمه . فصارت مذمته للكتاب المقدس ولسليمان شهادة لهم بالكمال ! .. ويصدق فيه أشهر بيت شعر للمتنبي :

وإذا أتَتْكَ مَذَمّتي من نَاقِصٍ
فَهيَ الشّهادَةُ لي بأنّي كامِلُ

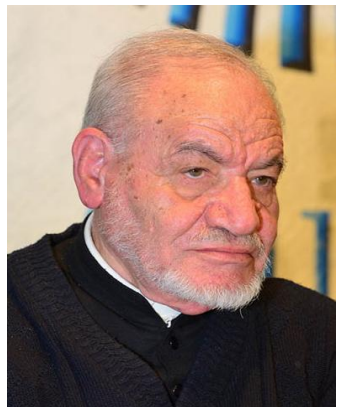

أَلَسْتَ تُعَلِّمُ نَفْسَكَ؟ الَّذِي تَكْرِزُ: أَنْ لاَ يُسْرَقَ، أَتَسْرِقُ؟
(رومية 21:2)

❊❊❊❊❊❊❊❊❊❊❊❊